دور نمط القيادة الإبداعية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال

* د/ سماح رمضان مصطفى خميس.*

ملخص البحث :

الأنظمة التربوية والمعارف تتغير وتتطور حتى تتواكب مع متغيرات العصر بكل ما يحمله من قيم وأفكار قد تتفق أو تتنافى مع المجتمع المصري وتستطيع أن تؤثر في الآخرين وتتأثر بهم ، ومن هنا يبرز دور القيادة الإبداعية في الروضة متمثلة في (مدير الروضة إن وجد– وكيلة الروضة– المعلمة الأولى) في وقاية المعلمات من الانحراف الفكري عن مسارات أمن الوطن والمجتمع، وتقبل وجهات النظر والحوار وتعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافيء ، والتي تنبثق من التغيرات الفكرية والثقافية المتسارعة بفعل الانفتاح غير الرشيد على الثقافات الأخرى والتي تنعكس بدورها على أفكارهم ومعتقداتهم، وبالتالي سوف تتنقل بشكلٍ مباشرٍ إلى أطفال الروضة وتسهم في

• مدرس أصول تربية الطفل –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة.

التشكيل الفكري والسلوكي والوجداني والأخلاقي لهم ، مما يدل على خطورة قضية البحث ، ولتحقيق ذلك سعى البحث إلى التعرف على الإطار المفاهيمي لنمط القيادة الإبداعية في رياض الأطفال، وأيضاً الأمن الفكري بأبعاده وسبل تحقيقه خاصةً في رياض الأطفال من خلال الدور التربوي للمعلمة التي تُعَد عصب العملية التعليمية في الروضة، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي للوقوف على آراء المعلمات من خلال استبانة موجهة لهم وصولاً إلى وضع تصور مقترح يسهم في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال .

The role of the creative leadership style in achieving the dimensions of intellectual security among kindergarten teachers

Abstract

Educational systems and knowledge change and evolve to cope with the variables of the age with all the values and ideas that they carry that may be consistent or contradict with the Egyptian society and can influence others and be affected by them, and from here the role of creative leadership in the kindergarten is

exemplified by (the kindergarten director if any - the kindergarten representative - the first teacher) in protecting the teachers from intellectual deviation from the homeland and community security paths, and accepting views and dialogue and learning to confront conflict and equal dialogue that emerge from the rapid intellectual and cultural changes by opening up Unreasonable over other cultures, which in turn are reflected in their thoughts and beliefs, and thus will be transmitted directly to kindergarten children and contribute to the intellectual, behavioral, emotional and moral formation of them, which indicates the seriousness of the research issue, and to achieve this, the research sought to identify The conceptual framework of the creative leadership style in kindergarten, as well as intellectual security in its dimensions and ways to achieve special in kindergarten through the educational role of the teacher, which is the backbone of the educational process in kindergarten. The research used the descriptive method to find the opinions of the teachers through a questionnaire directed to them to reach

a proposed conceptualization it contributes to achieving the dimensions of intellectual security among kindergarten teachers.

الكلمات المفتاحية Keywords:

١- القيادة الإبداعية. Creative leadership

٢- أبعاد الأمن الفكري.
Dimensions of intellectual security

٣- معلمات رياض الأطفال.
Kindergarten teachers

مقدمة

يشهد العالم تغيرات عالمية سريعة ومتلاحقة وانفجار هائل في ثورة المعرفة والمعلومات والتكنولوجيا، وأصبحت المعرفة لا تقف عند حد معين من التطور، فالأنظمة التربوية والمعارف تتغير وتتطور حتى تتواكب مع متغيرات العصر، بكل ما يحمله من قيم وأفكار قد تتفق أو تتنافى مع المجتمع المصري، وتستطيع أن تؤثر في الآخرين وتتأثر بهم، وانطلاقاً من هذه النظرة نجد أن المجتمع يسعى جاهداً بكل مؤسساته إلى مواكبتها، والمؤسسات التعليمية عامةً ورياض الأطفال خاصةً

ليست بعيدة عن كل هذا التغيير؛ وذلك للزيادة المستمرة فيها وتشعب وتعقد العمل بها.

ولذا أصبحت الحاجة ماسة إلى التغيير والتطوير الملائم بالشكل الذي يضمن لها الاستمرارية والتميز المجتمعي، وهي مهمة لن تتحقق إلا في ظل قيادة واعية تمتلك من مهارات القيادة الإبداعية ما يمكنها من توظيف كل الجهود والطاقات لتحقيق مستوى أفضل من الإنجاز، والمحافظة على استمراريتها في بيئة تنافسية ، ومما يزيد من فاعلية دور القيادة الإبداعية في رياض الأطفال ظهور قيم سلبية في المجتمع مثل(اللامبالاة والخروج على القانون بكافة أشكاله، وكذلك انتشار الجرائم المختلفة والسلوكيات الفكرية المنحرفة) لدى الشباب ومن بينهم معلمات رياض الأطفال.

مما ينعكس سلباً على الاتجاهات الفكرية والتربوية التي تستخدمها المعلمة في تكوين شخصية طفل الروضة في المستقبل، ويلقى بالعبء الأكبر على إدارة الروضة المبدعة في تأمين العقول على مستوى المعلمة والطفل، من خلال الاهتمام بتحقيق متطلبات الأمن الفكري وأبعاده المختلفة، واعتبار تشكيل الأمن الفكري لطفل الروضة قضية أمن قومي يجب أن تشارك

فيها معلمات رياض الأطفال والقادة المبدعين في الروضة بالنصيب الأكبر فكراً وسلوكاً.

لذا تعد القيادة هي العنصر الذي يربط أفراد الجماعة بعضهم البعض ويشجعهم على تحقيق الأهداف المنشودة، كما أنها العنصر الفعال في المؤسسات التعليمية، وعليه فأهمية القيادة تكمن في كونها حلقة الوصل بين العاملين وبين خطط المؤسسة التعليمية وتصوراتها المستقبلية، وكونها البوتقة التي تنصهر داخلها كافة المفاهيم والإستراتيجيات والسياسات، وهي كذلك التي تدعم القوى الإيجابية في المؤسسة، وتقلص الجوانب السلبية قدر الإمكان، وتسيطر على مشكلات العمل التربوي وحلها وحسم الخلافات والترجيح بين الآراء، بالإضافة إلى تنمية الأفراد وتدريبهم ورعايتهم باعتبارهم أهم مورد للمؤسسة التربوية، مع مواكبة المتغيرات المحيطة وتوظيفها لخدمة المؤسسة التربوية (طشطوش، ٢٠٠٩ ، ص٢٤).

والإبداع من سمات القائد الناجح الذي يتميز بالرؤية الإستراتيجية الشاملة التي تسهم في تطور الفرد والمنظمة بشكلٍ عامٍ، وبناء ثقافة تهتم بحاجات العاملين والنظر إليهم كأعضاء فريق وتدريبهم وتحفيزهم وتشجيعهم ورفع الروح المعنوية لديهم،

وإتاحة الفرصة لمشاركتهم في العملية الإدارية وخاصةً في إدارة رياض الأطفال؛ لأن إدارة رياض الأطفال تتطلب إدارةً واعيةً تنظم حركتها وتقود العمل فيها في ظل فلسفة هذه المرحلة مستهدفة تحقيق ما وضع لها من أغراض وأهداف، الأمر الذي يفرض على القائمين بإدارة هذه المؤسسات أن يكونوا على دراية كاملة بفلسفة وأهداف رياض الأطفال والأسانيد القانونية والتشريعية التي تستند إليها في تنظيم وإدارة شئونها.

(شريف،٢٠٠٥،ص٢٢٣)

ومما سبق يتضح أن الأداء الإداري المتميز في رياض الأطفال بحاجة إلى قائد مبدع قادر على مواجهة المشكلات وخاصةً إذا تعلقت بالكيان الفكري لمعلمات رياض الأطفال، وتنسيق الجهود لاستيعاب احتياجات المعلمات الفكرية، وتقبل وجهات النظر والحوار وتعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافيء؛ لتحقيق التميز على المستوى الفردي والجماعي. وقد أكدت نتائج دراسة (عباينة والشقران، ٢٠١٣) على أهمية ممارسة القادة التربويين للإبداع لأنه ينعكس على أداء المؤسسة التعليمية، وفي السياق نفسه أكدت نتائج دراسة (صبري، ٢٠١٥) أن ممارسة الإبداع في المؤسسات التعليمية أصبح ضرورة ملحة لتقييم الأداء وجودة الخدمات التعليمية، كما أكدت

دراسة (الحوشان ،٢٠١٥) أن المعلم المنحرف معوق من معوقات الأمن الفكري، وأكدت أيضاً أن العمليات التي تعزز تنمية الأمن الفكري هي القدوة وتنمية علاقات التعاون مع الآخرين؛ لأن الإخلال بالأمن الفكري يتعدى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها ولذا فهو مسئولية كل فرد؛ لأنه بتحقيق الأمن الفكري نقضي على الانحراف الفكري.

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث الحالي من خطورة التأثير الإيجابي لنمط القيادة الإبداعية في رياض الأطفال على مواجهة المشكلات والظواهر المجتمعية التي تتعرض لها رياض الأطفال كجزء من المجتمع من وقت لآخر، من خلال استخدام أبعادها (الطلاقة والمرونة والأصالة وغيرها) كما في دراسة آل حسين(٢٠١٨)، دراسة Phimkoh, P.Tesaputa (2017) ثم التقدم والمبادرة بتقديم حلول مبتكرة لها، وتظهر قضية الأمن الفكري كأهم القضايا المجتمعية في العصر الحالي لانتشار الأفكار المتشددة المنحرفة التي تأتي من فئة ضالة تهدف إلى

السيطرة على عقول من لم يتحصنوا بالأفكار والقيم والمعلومات الصحيحة وخاصةً الشباب ومنهم معلمات رياض الأطفال.

وهنا يبرز دور القيادة الإبداعية في الروضة متمثلة في (مدير الروضة إن وجد – وكيلة الروضة – المعلمة الأولى) في وقاية المعلمات من الانحراف الفكري عن مسارات أمن الوطن والمجتمع، وتقبل وجهات النظر والحوار وتعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافيء دراسة الوشاحي (٢٠١٥) والتي تنبثق من التغيرات الفكرية والثقافية المتسارعة بفعل الانفتاح غير الرشيد على الثقافات الأخرى والتي تنعكس بدورها على أفكارهم ومعتقداتهم، وبالتالي سوف تتنقل بشكل مباشر إلى أطفال الروضة وتسهم في التشكيل الفكري والسلوكي والوجداني والأخلاقي لهم ، مما يدل على خطورة قضية البحث. وقد أكدت على ذلك دراسة الزهراني(٢٠١٤) ، دراسة علي(٢٠١٤)، دراسة Butroyed&Somekh(2014) والتي توصي بضرورة تشجيع المديرات على استمرارية الممارسات العالية من القيادة الإبداعية ، واستخدام النمط الديمقراطي في الإدارة والبعد عن النمط الفوضوي ، والتي أوصت بضرورة نشر ثقافة القيادة التربوية الإبداعية لدى معلمات رياض الأطفال ؛ لإحداث

التغيير الإيجابي في نفوس الأفراد على شتى المستويات سواء أكان على المستوى الفكري أو السلوكي أو الأخلاقي.

ومن هنا يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما الدور الذي يؤديه نمط القيادة الإبداعية لتحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال ؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الآتية:

١- ما الإطار الفكري لنمط القيادة الإبداعية في رياض الأطفال ؟

٢- ما الإطار المفاهيمي للأمن الفكري وأبعاده المختلفة؟

٣- ما مدى إسهام نمط القيادة الإبداعية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لمعلمات رياض الأطفال ؟

٤-ما المعوقات التي تحول دون قيام نمط القيادة الإبداعية بدوره في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لمعلمات رياض الأطفال ؟

٥- كيف يمكن التغلب على معوقات تحقيق نمط القيادة الإبداعية لدوره في تحقيق الأمن الفكري لمعلمات رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

تتعدد الأهداف البحثية لهذا البحث فتشمل:-

١. التعرف على الإطار المفاهيمي لكل من (نمط القيادة الإبداعية – أبعاد الأمن الفكري).

٢. الوقوف على طبيعة الدور الذي يؤديه نمط القيادة الإبداعية في تحقيق الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال.

٣. الكشف عن المعوقات التي تعوق دور نمط القيادة الإبداعية في تحقيق الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال .

٤. صياغة تصور مقترح لتحديد الآليات اللازمة لتفعيل دور نمط القيادة الإبداعية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال.

أهمية البحث:

هذا البحث هو بلورة لمفهوم القيادة الإبداعية وأهمية دورها في تحقيق أبعاد الأمن الفكري في ضوء الواقع برياض الأطفال، الأمر الذي يبرز مدى الربط بين دور القيادة الإبداعية وتحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال، مما ينعكس على طفل الروضة فكراً وسلوكاً للارتقاء بالمجتمع وتطوره .

ومن هنا يمكن أن تتحدد أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١- قد تساعد نتائج هذا البحث متخذي القرار في رياض الأطفال في تطوير الأداء الإداري ليكون إبداعياً؛ ليسمح بتحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال.

٢ -تزويد المكتبة العربية بما يهم أدوار القيادة الإبداعية وتنمية الموارد لكي يستفيد منها المتخصصون والباحثون المهتمون في مجال الإدارة التربوية، ويمكن الإفادة من نتائج البحث وتوصياته والاسترشاد بها في تطبيق القيادة التربوية الإبداعية وتنمية الموارد البشرية.

الأهمية التطبيقية

١ – التوصل إلى تصور مقترح لنمط القيادة الإبداعية في مؤسسات رياض الأطفال، بحيث تصبح جزءاً من الثقافة اللازمة لتحقيق أبعاد الأمن الفكري والتي تنعكس بدورها على الروضة، الأمر الذي يستلزم تغيير الثقافة المؤسسية وبذل الجهود لإدخال التغيير الثقافي والفكري المنشود.

٢- إمكانية استخدام نمط القيادة الإبداعية وتطبيقه على مستوى الإدارة التعليمية عامةً وفي رياض الأطفال خاصةً، باعتباره أحد الأنماط الحديثة للفكر الإداري المعاصر.

حدود البحث

تحدد مجال البحث بالحدود التالية:

- الحد الموضوعي (الأكاديمي) : اقتصر البحث في حده الموضوعي على دراسة دور نمط القيادة الإبداعية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال.

- الحد البشري : اقتصر البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية.

- الحد الزمني: اقتصر البحث على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩.

مصطلحات البحث:

تعرف القيادة : على أنها عملية التأثير في الأفراد للقيام بعملهم بحماس وطواعية دون حاجة إلى استخدام السلطة الرسمية ، فالقيادة الحقيقية هي التي تستمد سلطتها الفعلية من شخصية

القائد وخبرته وقدرته على التعامل مع الأفراد بطريقة تشكل الدافع الداخلي للقيام بالعمل من أجل تحقيق أهداف المنظمة.

(عياصرة والفاضل، ٢٠٠٦،ص ٧٨)

وتعرف القيادة الإبداعية على أنها: هي تلك القيادة التي تنتهج نهجاً غير تقليدياً لإدارة وتغيير وتطوير المؤسسة بما يحقق لها التكييف المستمر مع التغيرات المصاحبة لمجال العمل على المستويين المحلي والدولي ، ويمتلك من يمارسها سمات ومهارات خاصة متميزة تتلاءم مع متطلبات تطبيق والاتجاهات الحديثة في الإدارة (عيد،٢٠١٥،ص٣٩١).

ويعرفها البحث الحالي إجرائياً على أنها : مجموعة الممارسات والسلوكيات الإبداعية التي تتبعها (مديرة أو وكيلة الروضة) في محافظة الدقهلية من أجل تهيئة معلمات رياض الأطفال فكراً وسلوكاً لتحقيق أبعاد الأمن الفكري كأحد أهداف رياض الأطفال.

الأمن الفكري : يشير الأمن الفكري إلى حفظ العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية الضارة والمنحرفة عن طريق الاستقامة في كل المجالات ، وإجمالاً هو الحفاظ على الفرد والمجتمع والأمة من كل قرصنة فكرية أو ثقافية أو تغيرات تهز مبادئه

وتؤثر في قِيَمه وتمس ثوابته حتى يعيش آمناً مطمئناً على مكوناته الشخصية وتميزه الثقافي والمعرفي ومنظومته الفكرية المستمدة من الكتاب والسنة (الحارثي ٢٠٠٦،ص ٣٣).

وهو أيضاً: وجود بيئة ذات خصائص محددة تمكن الفرد من الشعور بالأمن والمشاركة الفعالة في الآراء والأفكار دون خوف من الاضطهاد أو التعصب (Justin, 2015,p 10) .

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة الفعاليات والأنشطة التي يقوم بها (مديرة أو وكيلة الروضة) لتحصين عقول المعلمات بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح لإعداد الشخصية السوية الفعالة والتي تنتقل لطفل الروضة فكراً وسلوكاً.

الدراسات السابقة

تعرض الباحثة فيما يلي عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بالهدف من البحث وفق محورين كما يلي :

المحور الأول: يرتبط بالقيادة الإبداعية :

- دراسة آل حسين (٢٠١٨) هدفت الدراسة تعرف درجة ممارسة القيادة الإبداعية في أربعة أبعاد (الأصالة – المرونة–

حل المشكلات – الطلاقة) وذلك لدى قائدي مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة حوطة، والمعوقات التي تحول دونها من وجهة نظر عينة من المعلمات بلغت (١٩٣) معلمةً، وتوصلت الدراسة إلى أن قائدات المدارس يمارسن القيادة الإبداعية بدرجةٍ عاليةٍ في أبعاد الأصالة والمرونة والطلاقة وبدرجةٍ متوسطةٍ في بُعد حل المشكلات ، وبالرغم من وجود معوقات شخصية وإدارية بدرجة متوسطة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من المؤهل العلمي والخبرات الإدارية .

- دراسة نجوى سالم(٢٠١٦): هدفت الدراسة التعرف على مستويات الإبداع الإداري لدى القيادات الإدارية والأكاديمية بالجامعات الليبية، وتحديد العوامل المؤثرة فيه، وهي الهيكل التنظيمي، والثقافة التنظيمية، وإدارة المعرفة، وكذلك اختيار العلاقة بين هذه المتغيرات، وإيجاد النموذج الذي يوضح العلاقة بينهما، والتعرف على الفروق المعنوية في مستويات الإبداع الإداري لدى القيادات الجامعية وفقاً للتغيرات الوظيفية والشخصية.

- دراسة الزهراني (٢٠١٤): هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين القيادة الإبداعية للمديرات والالتزام التنظيمي

للمعلمات في دور رياض الأطفال الأهلية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي إضافةً إلى المقارن والارتباطي ، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة وتكونت من بُعدين واشتملت على (٣٧) عبارةً ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة مديرات دور رياض الأطفال الأهلية بمدينة مكة المكرمة للقيادة الإبداعية ودرجات الالتزام التنظيمي للمعلمات، وتوصي الدراسة بتشجيع المديرات على استمرارية الممارسات العالية من القيادة الإبداعية .

- دراسة علي (٢٠١٤) : هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط القيادة لدى معلمة الروضة وانعكاساتها على السلوك القيادي لدى الطفل في بيئات تعليمية مختلفة بالروضات الحكومية والخاصة ، في ضوء عدد من المتغيرات، ،وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وقوامها (١٠٠) معلمةً واعتمدت الدراسة على أداتين (استبانة أنماط القيادة لدى المعلمة ، بطاقة ملاحظة السلوك القيادي لدى طفل الروضة)، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج متعددة منها أن النمط الديمقراطي جاء في المرتبة الأولى من حيث ترتيب المحاور،

وفي المرتبة الأخيرة جاء النمط الفوضوي وتوصي الدراسة بضرورة نشر ثقافة القيادة التربوية لدى معلمات رياض الأطفال.

- دراسة Phimkoh, P.Tesaputa (2017):هدفت الدراسة إلى إيجاد عناصر ومعايير لصناعة وتكوين القيادة الإبداعية لإداري المدارس بتايلاند، وتحليل الوضع الحالي واحتياجات وإستراتيجيات القيادة الإبداعية، وتطوير برنامج لرعاية القيادة الإبداعية لإداري المدارس ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من إداريين في مدارس تايلند وبلغت العينة العشوائية (٣٧٥) مدرسةً، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، ومن أبرز النتائج أن من أبعاد القيادة الإبداعية الخيال، المرونة، الرؤية والجدارة والثقة، وأن من أهم إستراتيجيات القيادة الإبداعية هي التدريب، الدراسة الذاتية، الزيارة الميدانية، وتكامل الفرضية مع الممارسة، وكانت من أهم توصيات هذه الدراسة ضرورة إدراك إداري المدارس بتايلاند أهمية القيادة الإبداعية، وضرورة توفر مدرسين لكل المواد في الفصول الدراسية لتطبيق القيادة الإبداعية.

- دراسة Botha, R. J (2013) : هدفت الدراسة إلى التعرف على المنهج القيادي الإبداعي المناسب لقادة مدارس

جنوب أفريقيا في المستقبل، استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي، كانت من أبرز نتائجها فهم طبيعة العوامل المحيطة بالإدارة المدرسية والتغيرات المؤثرة فيها والتحديات التي تقف أمامها هي الخطوة الأولى لمعرفة الأسلوب القيادي الإبداعي المناسب في بيئةٍ إبداعيةٍ، ومن أبرز توصياتها يجب تطبيق الرؤية التعليمية؛ لأنها تعتبر هي التحدي القادم لقادة المدارس في المستقبل في ظل المجتمع الجنوب أفريقي، لذا يجب على قادة المدارس أن يقودوا بطريقة مختلفة تتسم بالإبداع والابتكار.

المحور الثاني: محور الأمن الفكري :

- دراسة عبد المطلب، بن فواز (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في إكساب طفل الروضة لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظرهن والتعرف على معوقات إكسابها له، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمةً، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانتين من إعداد الباحثتين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن تقديرات المعلمات لدورهم كانت مرتفعة، وأيضاً عدم وجود فروق دالة تعزى إلى متغيرات الخبرة والمؤهل العلمي ونوع الروضة ، ووجود بعض المعوقات التي تحول دون

إكساب معلمة رياض الأطفال لمفاهيم الأمن الفكري لأطفال الروضة .

- دراسة حماد (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الانحراف والأمن الفكري مفهوماً وأبعاداً ، وتحديد مسئولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الانحرافات الفكرية ووضع تصور مقترح لدور رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقدمت الدراسة استبياناً لتحديد دور رياض الأطفال في تحقيق حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: مسئولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الانحرافات الفكرية ووضع تصور مقترح يحقق هذه الأهداف بطرقٍ مناسبةٍ.

- دراسة عبد الواحد (٢٠١٦): تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع دور كليات رياض في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها، وتمت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٢٥٤) طالبةً ،وتمثلت أداة الدراسة الميدانية في استبانة مكونة من

(٨٤) عبارةً موزعة على أربعة محاور من وجهة نظر عينة البحث، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ضعف دور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها وأرجعت ذلك إلى معوقات تتعلق بالأنشطة الطلابية، معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، معوقات تتعلق بالمقررات الدراسية ، والمجتمع الخارجي للكلية، وقدمت تصور مقترح لتفعيل دور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري.

- دراسة الوشاحي(٢٠١٥): وهدفت الدراسة التعرف على دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها ، من خلال وظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ووضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن العمليات التي تعزز تنمية الأمن الفكري هي القدوة وتنمية علاقات التعاون مع الآخرين، وتقبل وجهات النظر والحوار وتعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافيء، إن الإخلال بالأمن الفكري يتعدى كل شرائح

المجتمع على اختلاف مستوياتها ولذا فهو مسئولية كل فرد؛ لأنه بتحقيق الأمن الفكري نقضي على الانحراف الفكري .

•دراسة Butroyed&Somekh (2014) :هدفت الدراسة إلى معرفة دور المعلم في غرس القيم الأمنية من خلال منهج علمي في المدارس العليا في انجلترا ،تكونت عينة الدراسة من (٦٦) معلماً ومعلمةً تم إجراء مقابلات شخصية معهم، إضافةً إلى استخدام بطاقة ملاحظة السلوك الصفي المتعلقة بالمادة التعليمية وإدارة الصف، وأظهرت النتائج أن أي فروق دالة إحصائياً في أدوار المعلمين في غرس القيم الأمنية تعزى للمؤهل العلمي والجنس.

• دراسة Kutash (2013) :هدفت الدراسة إلى معرفة دور المعلمين في إيجاد بيئة مدرسية آمنة فكرياً، وتكونت عينة الدراسة من (٨٩) معلماً ومعلمةً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من (٦٦) فقرةً صممت لقياس أدوار المعلمين في إيجاد بيئة مدرسية آمنة فكرياً، وتوصلت الدراسة إلى جاءت تقديرات أفراد العينة لدورهم في إيجاد البيئة المدرسية الآمنة فكرياً مرتفعة في جميع المجالات.

التعليق على الدراسات السابقة :

- ومن خلال عرض الدراسات السابقة، يمكن استخلاص النقاط الآتية:
- من مهام القيادة الإبداعية التعرف على ماهية الانحراف والأمن الفكري مفهوماً وأبعاداً، وتحديد مسئولية رياض الأطفال في حماية طفل الروضة من الانحرافات الفكرية ووضع البرامج لدور رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف. حماد (٢٠١٦)، وجود بعض المعوقات التي تحول دون إكساب معلمة رياض الأطفال لمفاهيم الأمن الفكري لأطفال الروضة دراسة عبد المطلب (٢٠١٧): التعرف على العمليات التي تعزز تنمية الأمن الفكري هي القدوة وتنمية علاقات التعاون مع الآخرين، وتقبل وجهات النظر والحوار وتعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافيء؛ لأن الإخلال بالأمن الفكري يتعدى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها ولذا فهو مسئولية كل فرد؛ لأنه بتحقيق الأمن الفكري نقضي على الانحراف الفكري وقد أكدت ذلك دراسة (الوشاحي،٢٠١٥).

- ضرورة التعرف على مفهوم الأمن الفكري، وبيان أبرز التحديات لتحقيق الأمن الفكري، و قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، يجب أيضاً أن تكون البيئة التعليمية محفزة للإبداع ، يتوفر بها التقنيات الحديثة، التي تحفز المعلمين على طرح الأفكار الأصيلة وتشجيعهم على استخدام أحدث الوسائل والإستراتيجيات التعليمية، وتوفير الإمكانات المادية والفنية لذلك وأكدت ذلك دراسة(Marlon,2016); (Botha, R. J,2013) .

- وقد أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد منهجيتها، وفي التعرف على المبررات والعوامل التي تستدعي تفعيل نمط القيادة الإبداعية في رياض الأطفال ،واستخدامه كمدخل لتحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى أطفال الروضة ،وكذلك في عرض المفاهيم النظرية والاسترشاد بما ورد بها من مراجع بالإضافة إلى الاستفادة منها في إعداد أداة البحث، ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الترابط الأصيل بين نمط القيادة الإبداعية وتحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمة الروضة والذي ينعكس بشكلٍ مباشرٍ وأكدت على تشكيل

شخصية طفل الروضة على حد علم الباحثة- فلم توجد أية دراسة عربية تناولت هذه القضية.

الإطار النظري :

إن الهدف من التعليم هو صقل شخصية الفرد والوصول بها إلى الكمال والصلاح ، من خلال العمل وفق منظومة موجهة بالإيمان وتحقيق الأمن الذي ينعكس على سلامة وطمأنينة الجميع في مختلف مجالات الحياة؛ وذلك لأن تحقيق الأمن الفكري لدى الفرد يؤمن له تحقيقاً تلقائياً لأمن الجوانب الأخرى كافة؛ ذلك لأن العقل هو مناط القيادة العليا والواعية المميزة لدى الإنسان،كما يمثل الجانب القيادي الموكل إليه بجميع أصناف الأمن الأخرى، لذلك فإن صلاح هذه القيادة سبيل لصلاح الأمور جميعها سواء أكانت ترتبط بالفرد أم بالمجتمع الذي يعيش فيه، وإذا فسدت تلك القيادة كانت سبيلاً لدمار الفرد ومن حوله (الشدى:٢٠٠٤، ص١٥٠).

ولذا سوف يتم تناول الإطار النظري من خلال محوري البحث كالتالي:

المحور الأول : القيادة الإبداعية :

ظهرت نظرية القيادة الإبداعية على يد مالكون ناولز (Malcom knowles) عام (١٩٩٠م) حيث قام بدراسة العلاقة بين القيادة والإبداع ثم طور نظرية القيادة الإبداعية، وناقش من خلال دراسته رؤى جديدة للممارسات القيادية، ثم أطلق عليها لاحقاً القيادة الإبداعية (الشمري، ٢٠٠٦،ص ٣٣).

ومما لاشك فيه أن هناك محفزات لممارسة القيادة الإبداعية، وأهمها اهتمام الرؤساء بأفكار واقتراحات العاملين، وضرورة الانفتاح على الرؤساء بشكلٍ كبيرٍ، وبث الثقة بالنفس من قِبَل الرؤساء واستثمار الظروف التي تساعد على التجديد والتطوير وتحديد البرامج الزمنية اللازمة للتنفيذ وبلوغ الأهداف، وبالتالي فإن ممارسة القيادة الإبداعية بحاجة إلى مناخ إبداعي، والعمل على استمرارية التحسين، وتطبيق الجودة بكافة أبعادها، وتشجيع الأفراد للعمل والمثابرة، والنظر إلى الأفراد بأنهم المورد الأهم في المدرسة، وانتهاز الفرص والتعلم من الأخطاء ونشر المعلومات المتعلقة بتطبيق الجودة، والاهتمام بمساهمات الأفراد الفردية.

مفهوم القيادة الإبداعية:

يعد الإبداع الإداري سلوك ينشأ من تفاعل وتكامل مجموعة من العوامل تتمثل في السمات الشخصية والقدرات المعرفية للفرد المبدع مع العوامل التنظيمية والبيئية، والذي ينتج عنه فكرة جديدة وملائمة أي صحيحة ومفيدة وذات قيمة، وينظر إليه أيضاً في المؤسسات التعليمية بأنه قدرة الإدارة على امتلاك مهارات التفكير الإبداعي والتي يمكن تنميتها من خلال أساليب الإبداع الإداري، وذلك من أجل ابتكار أساليب وأفكار ووسائل جديدة تساعد على إنجاز عمليات إدارية جديدة وتقديم برامج تطويرية للمرؤوسين تحفز على استثمار كافة قدراتهم ومواهبهم مما يمكن الإدارة من تحقيق أهداف المؤسسة (مصطفى، ٢٠٠٨،ص١٢) .

والإبداع الإداري والقيادة الإبداعية وجهان لعملة واحدة، ولذا عرفت القيادة الإبداعية على أنها :القدرة على التغلب على جمع الأفكار الجديدة، سواء عن طريق العاملين أو من مصادر داخلية أو مصادر خارجية، وتحليلها وتبني الفكرة المفيدة التي تدعم وتساند المدرسة، والبحث عن مصادر تؤدي إلى التغيير والتحويل نحو أساليب عمل فعالة وناجحة. فالقيادة الإبداعية هي

التي تستخدم قدرتها الاستكشافية والاستطلاعية وأصالتها الفكرية وقدراتها للتأثير في الآخرين وإثارة حماسهم وتحفيز الإبداع داخل المدرسة (W., Macfntosh, Alison Doherty, 2009, p116).

والقيادة الإبداعية عبارة عن قدرة المدير على تطوير أسلوب العمل الإداري واستحداثها تقنيات حديثة تتلاءم مع متطلبات البيئة المدرسية، ومناسبة لتطلعات العصر الحديث، وتلبي حاجات المستفيدين؛ وذلك من خلال أساليب عمل مبتكرة، وتحفيز فريق العمل والعاملين على إبراز مواهبهم، وقدراتهم واستثمارها لتحقيق أهداف المدرسة (Marlon, 2016,p214) .

وأشار صالح وباني (٢٠١٣، ص١٢١) أن القيادة الناجحة تتطلب مجموعة من الصفات والخصائص والسمات، حيث تعد هذه السمات والخصائص والصفات محكات لتحقيق الأهداف، وأهمها المهارات الفنية، الإنسانية، التنظيمية والفكرية، إضافةً إلى المهارات الذاتية والمهارات الإدارية (أبو زعيتر، ٢٠٠٩، ص٧٤)، وفي نفس السياق أكد الشريف (٢٠١٣، ص١٣) أن أهم سمات القائد التمتع برؤية ثاقبة، ومهارات الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والمخاطرة، والحساسية للمشكلات، بمعنى

أن القائد يجب أن يتمتع بقدرات ومهارات إبداعية، ليكون أكثر قدرةً على مواجهة المخاطر، والوقوف بوجه تحديات العمل اليومية، والقائد المبدع يمكنه رؤية الأشياء والمثيرات بطرق مختلفة، وبالتالي تتولد لديه قدرات على علاج المشكلات، وتحسين أوجه القصور، والتأثير الإيجابي للآخرين.

ونستخلص من هذه التعريفات أن القيادة الإبداعية هي: التأثير في الآخرين لتحقيق الأهداف المرجوة والمخطط لها، مع مواكبة تطورات العصر، والانفجار المعرفي، والاستفادة منه، وهي تتميز بأصالة الأفكار، وقدرة مواجهة المشكلات ووضع حلولاً مبدعة لها، فالقائد الإبداعي لديه شخصية فذة واثقة بنفسها، ومثابرة، ومبادرة وهذه الصفات وغيرها يجب أن تتوافر في قادة مؤسسات رياض الأطفال وذلك لخصوصية جمهور المستفيدين (المعلمات – الأطفال – أولياء الأمور– المجتمع الخارجي) وهذا يأتي لخصوصية المرحلة التي نتناولها بالبحث.

أهمية القيادة الإبداعية:

للقيادة الإبداعية أهمية بالغة في ظل التطورات العالمية، فهي تتجه نحو المرونة في التفكير، والقدرة على المواجهة، وأشار

(الفردوس،٢٠٠٥) إلى أن أهمية القيادة الإبداعية ترجع إلى عدة أسباب وهي علي النحو التالي:-

١-تعدد العناصر المشاركة في أداء الأعمال والمهام بالمؤسسة التعليمية، واختلاف تكوينهم النفسي والاجتماعي.

٢-التطور المستمر في مستويات الكفاءة والإنتاجية وأهمية استثمارها لصالح العمل.

٣-تعدد الجهات ذات العلاقة التي تتعامل معها المؤسسة، مثل الإشراف التربوي، والإدراة التعليمية، ووزارة التربية والتعليم، والمجتمع المحلي.

٤-الاعتماد المتزايد في كثير من المنظمات على منظمات أخرى متخصصة لإنجاز مهام لا تستطيعها المنظمة المعنية ذاتها، وعلى مستوى المدرسة؛ فإنها تعتمد على مديريات التربية والتعليم، ووزارة التربية والتعليم، ومصادر التعلم، ومراكز التدريب المختصة، وغيرها من المنظمات.

٥-التغيير المستمر والمتسارع في الظروف المحيطة بالمدرسة، وظهور مفاهيم تتعلق بالمدرسة المعاصرة، ومدرسة المستقبل، والمدرسة الإلكترونية والتي تنعكس على الروضة كجزء من المدرسة.

٦-تطور الظروف والأوضاع الاقتصادية، والسياسية، التقنية، الاجتماعية والثقافية وما ينتج عنها من فروض متجددة للمدرسة وما تسببه لها من معوقات، وتكون هذه المعوقات عبارة عن تحديات بحاجة إلى جهود للتغلب عليها (الفردوس،٢٠٠٥،ص ١٤) .

ومن خلال استعراض أهمية القيادة الإبداعية يتضح أنها عملية ديناميكية تعبر عن العلاقة التبادلية والتفاعلية بين القائد في مؤسسات رياض الأطفال ومرؤوسيه وهن المعلمات التي يقعن عليهن عبء العملية التعليمية، والقيادة عملية تواصل مستمر ومتغير حسب الموقف، وتعبر عن قدرة التأثير في الآخرين، وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم وتحفيزهم للعمل بدرجات كفاءة عالية لتحقيق الأهداف.

مهارات القيادة التربوية الإبداعية:

القيادة عموماً والقيادة التربوية بشكلٍ خاصٍ تتطلب تمتع القائد التربوي بمجموعة من المهارات التي تؤهله لشغل منصبه القيادي، وتمكنه كذلك من تنفيذ واجباته ومسئولياته الرسمية وغير الرسمية. كما تتطلب المهارة الإنسانية للقائد التربوي توافر

مجموعة من السمات الأساسية، من أهمها كما ترى الباحثة، ما يلي:

أولاً: المهارات الإنسانية: ويُقصد بها قدرة القائد على التعامل مع الغير بنجاح وتكوين بناء متماسك ومتعاون من العاملين معه، وزيادة إنتاجيتهم في مجال العمل، من خلال احترام الشخصية الإنسانية، ودفعها إلى العمل بنوع من الترغيب والاستمالة، وليس بالقهر والإرهاب، وببناء الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد المجموعة الواحدة (المعايطة، ٢٠٠٧،ص ٣٤٢) .

ثانياً: المهارات الفنية: يُقصد بالمهارات الفنية مدى كفاءة القائد في استخدام الأساليب والطرق الفنية أثناء ممارسته لوظيفته، ومعالجته للمواقف المتعلقة بالعمل، وتتطلب المهارات الفنية قدراً معيناً من المعارف والحقائق العلمية والعملية التي يتطلبها نجاح العمل الإداري (المعايطة،٢٠٠٧،ص ٣٤٢).

ومن أهم السمات المرتبطة بالمهارات الفنية السمات التالية: (الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة، القدرة على إنجاز مهام العمل بفعالية وكفاءة، تقبل النقد البناء والرغبة الداخلية في النجاح).

ثالثاً: المهارات الإدراكية: هي قدرة القائد التربوي على رؤية مؤسسته ككل، وتفهمه لشبكة العلاقات التي تربط بين وظائفها ومكوناتها الفرعية المتنوعة، وكذلك إدراك القائد التربوي لشبكة العلاقات بين النظام الذي يعمل فيه والنظم الاجتماعية المزاملة، وتبصره للعناصر الرئيسية والمهمة في أي موقف يعيشه ويتعامل معه (حمايل، ٢٠١٢، ص٢٢).

وترى الباحثة أن المهارات الإدراكية للقائد التربوي المبدع في رياض الأطفال تعتمد على مجموعة من العوامل المؤثرة، وتتمثل هذه العوامل في الآتي: (البيئة الاجتماعية للقائد التربوي، الخبرات السابقة للقائد التربوي، تجارب النجاح والفشل التي مر بها القائد التربوي).

سمات القيادة الإبداعية وعلاقتها بالأمن الفكري:

ما زال الاهتمام بالإبداع والمبدعين مثار اهتمام مختلف فئات المجتمع الإنساني؛ وذلك من أجل التطور الحضاري، ومواجهة مشكلات التطرف والانحراف الفكري، وتحديات المستقبل، والتقدم العلمي الذي لا يقف عند حد، ولم يعد الحديث عن أهمية الإبداع وفقط، بل أصبح الحديث عن سبل اكتساب الإبداع وتنميته وتطويره، كونه أهم عوامل نجاح المنظمات في أداء

مهامها وتحقيق أهدافها، وليكون القائد مبدعاً فإنه يجب أن يتميز بعدة سمات وأهمها ما ذكره (جلدة وعبودي ٢٠٠٦،ص ص ٦٠-٦١) كصفات للقائد المبدع كما يلي:

١-البصيرة الخلاقة: ويعني ذلك القدرة على تصور بدائل عديدة للتعامل مع المشكلات، وطرح الأسئلة الصحيحة والتي ليس لها أجوبة محددة، وليس غريباً أن يصرف المبدع وقتاً أطول في تحليل المعلومات أكثر من الوقت الذي يقضيه في جمعها، وهو لا يمل من تجريب الحلول، ولا يفقد صبره بسرعة.

٢-الثقة بالنفس وبالآخرين: المبدع لا يستسلم بسهولة، فالفشل شيء يتوقعه المبدع، ولا يزيده ذلك إلا تصميماً. فالمبدع يعتبر الفشل تجربة من أجل الوصول إلى النجاح.

٣-القدرة على التعامل مع مقتضيات التغيير: المبدع يتعامل مع المواقف الغامضة؛ لأنها تثير في نفسه البحث عن حلول وهو أحد أركان الإبداع.

٤-القدرة على التكيف والتجديد والتجريب : المبدع لديه القدرة على التكيف والتجديد ويشك بالقضايا التي يمكن أن يعتبرها عامة الناس مسلمات، وقد يصل الأمر به أن يؤمن بالصواب والخطأ المطلق إذ يعتبر أن تلك أمور نسبية تعتمد على المنظور الذي ينطلق منه الإنسان.

٥- الجرأة في إبداء الآراء والمقترحات: وتنعكس هذه الجرأة على مناقشة التعليمات والأوامر الصادرة من الإدارة العليا، وهي صفة لا تتوفر في المتملقين الذين لا يتقنوا إلا فن ترديد الموافقات دونما تفكير طمعاً في كسب رضا رؤسائهم أو خوفاً من غضبهم.

٦-الاستقلالية الفردية: يتمتع المبدع باستقلالية في الأفكار والآراء، والفرد المبدع لا تفرض عليه سلطة غيره ولا يفرض هو سلطته على الآخرين وهو بعيد عن مصادر تثبيط الروح المعنوية للعاملين الذين يشكلون الغالبية العظمى في أي تنظيم؛ خاصةً الروضة.

وترى الباحثة أن السمات والصفات الخاصة بالقائد المبدع تعد من أهم الشروط التي يُبنى عليها الأمن الفكري، حيث يتفق العلماء الأمن نتاجاً للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية، ولكون التربية المحضن الطبيعي للأفراد الذين تتشكل هويتهم وتتطور مهاراتهم وخبراتهم من خلالها، ويصبحون بعد تخرجهم عوامل بناء للمجتمعات التي يعيشون فيها وأمنها وتحديثها.ومن هنا فإن القيادة الإبداعية في رياض الأطفال ووفق هذه السمات منوطة وبشكلٍ مباشرٍ تحقق أهداف وأبعاد الأمن الفكري لدى معلمة الروضة، وفي ظل هذا الإطار تظهر

أهمية التعاون بين الجميع لتفعيل دورها في المشاركة الاجتماعية، وتنمية قيم الانتماء الوطني، وتعزيز قيم المسؤولية الأمنية الفردية بما يحقق أبعاد الأمن الفكري.

متطلبات القيادة الإبداعية لتحقيق أبعاد الأمن الفكري في رياض الأطفال:

لممارسة القيادة الإبداعية فإن القيادات التربوية في الروضة يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار بعض المتطلبات والجوانب، وأهمها:

١. تهيئة بيئة العمل من خلال بث روح التعاون بين أعضاء فريق العمل، وتحفيزهم من خلال التغذية الراجعة للعمل والتعاون معهم على تطوير الأنشطة وتنميتها والكشف عن طاقاتهم الكامنة غير المستفادة منهم في عملهم لحدوث تعليم فعال.

٢. الاهتمام بالنمو المهني للمعلمات من خلال تزويدهم بالخبرات الضرورية المناسبة لتنظيم العملية التعليمية.

٣. تنظيم وإدارة وتنسيق العمل في الروضة في ظل التطورات الحديثة في مجال العلم والتكنولوجيا، ومراقبة العمل المؤسسي لتحقيق الأهداف.

٤. الإشراف على برامج النشاط في الروضة وتحسينها، وقيادة المؤسسة التعليمية بالصورة الديموقراطية السليمة التي توفر الأمن والحرية والأمان لحدوث التعلم الفعال.

٥. تفويض السلطات والصلاحيات وفق الأصول العلمية، تحديد الوظائف والمهمات ووسائل تحقيقها في ضوء أهداف ورؤى ورسالة المؤسسة.

٦. أن تعكس إدارة المؤسسة في عملها وأدائها قيمة العمل التربوي المطلوب وتعكس خصائص المعلمات والأطفال في هذه المرحلة.

٧. أن تستخدم إدارة المؤسسة كل الوسائل والإمكانات المتاحة بشكلٍ فعالٍ والتي تساعد في حل المشكلات التي تواجهها حلاً مناسباً.

٨. إقامة علاقات طيبة مع المجتمع المحلي بطريقة تساعد في سهولة تحقيق أهداف المؤسسة بصورةٍ صحيحةٍ.

٩. تطوير وتحسين قنوات الاتصال بين المستفيد من الخدمة التعليمية (الأطفال) ومقدميها (المعلمات).

١٠. تقديم خدمة تعليمية ذات جودة مميزة تحقق أهداف التربية وخاصة أبعاد الأمن الفكري التي يجب أن تبث في نفوس الناشئة منذ الصغر.

١١. تحقيق مستويات أداء أفضل، إذ يعد الوصول إلى المستوى المطلوب من الخدمة المقدمة الهدف الأساس من تطبيق الإدارة الجيدة، ويظهر ذلك في سلوك الأطفال بشكل مباشر بناءً على الأداء المتميز للمعلمات في الروضة .

١٢. تحسين معنويات المعلمات بالمؤسسة، و تعزيز الثقة لدى العاملين لديها وجعلهم يشعرون بأنهم أعضاء يتمتعون بالفاعلية مما يؤدي إلى تحسين معنوياتهم، وبالتالي الحصول على أفضل النتائج ومستوى أداء فاعل بعيداً عن الانحرافات الفكرية الهدامة وتحقيقاً لأبعاد الأمن الفكري الجيدة .

١٣. وضع الحلول المناسبة للمشكلات التعليمية التي تواجه المعلمات في الروضة وأولياء الأمور وخاصةً فيما يتعلق بالأنشطة والتأصيل الفكري للتعاون بينهما.

١٤. تحقيق مبدأ اتفاق الوصف الوظيفي مع الأداء الفعلي للمعلمات، ويعني ذلك مواصفات الطالبة التي تم إعدادها في كليات متخصصة وما خضعت له من تشكيل فكري يناسب وظيفتها ودورها الحيوي في تربية النشء تربيةً فكريةً سليمةً.

(منصور ووزان، ٢٠١١، ص ٤٢٧)

وترى الباحثة بأن القيادة في عالمنا المعاصر ممارسة وفكر تختلف جذرياً عن القيادة في العصور السابقة، وأصبح إبداع

القائد من أهم متطلبات النجاح، حيث تؤمن الباحثة بأن الفعالية والكفاءة تخص المعلمات، أما القيادة فهي بحاجة لأكثر من الفعالية والكفاءة، فهي تتطلب مستوى من البراعة والمعرفة، والقدرة الذهنية والابتكارية والوجدانية، وبالتالي فإن قائد الروضة (وكيلة الروضة) يجب أن ينتقل من إدارة الموظفين إلى إدارة تفكيرهم ووجدانهم، وهذا يحتم على المدير أن يطور مهاراته وصفاته ليكون قادراً على التعامل مع كافة خصائص المعلمات، وعقولهم ومعارفهم، حيث تقع على عاتقه مسؤوليات التأثير الإيجابي في تفكيرهم وممارستهم لعملية التدريس، وتوجيهها نحو تحقيق أهداف الروضة المعاصرة.

ومن هنا ولكي يتم تطبيق القيادة الإبداعية يتطلب تحقيق المرونة الكافية في العمل التربوي وإحداث التغيرات اللازمة في وقتها المناسب، والاستفادة من التجارب الناجحة في إدارة المؤسسات التعليمية؛ لأن ممارسة القيادة الإبداعية يتطلب منح المعلمات الحرية الكافية لتجريب وتطبيق أفكارهم، والعمل على توفير مناخ تعاوني يساعد على إشراكهم في تجويد أدائهم، وتحديد الاحتياجات التدريبية، وتشجيعهم على الالتحاق بهذه

الدورات، للتدريب على تجاوز التحديات، ومواجهة الأزمات بأفكارهم الإبداعية الأصيلة.

معوقات الإبداع الإداري والقيادة الإبداعية :

اختلف الباحثون حول تصنيف معوقات الإبداع، حيث أن سبب الاختلاف يرجع إلى اختلاف الفئة المستهدفة، واختلاف البيئة، وهناك من صنف هذه المعوقات في خمس مجموعات على النحو الآتي:-

١-المعوقات العقلية: والتي تتمثل بإصدار الأحكام المسبقة غير المدروسة وغير المتأنية على الأشخاص والمشكلات، وضعف الملاحظة والنظرة السطحية للمشكلات والأمور المهمة، واتباع عادات التفكير النمطية، وقلة الحركة الفكرية (السويدان والعدلوني،٢٠١٤،ص ١٦).

٢-المعوقات الانفعالية : مثل الثقة بالنفس، والميل للمخاطرة، والاستقلال في التفكير، وللانفعال قوة دافعية تدفع الفرد إلى تنويع سلوكه حتى يحقق الهدف ويخفض من حدة التوتر الذي يسببه، ولكن المغالاة في الانفعال مثل الخوف أو القلق قد تتسبب في الحد من الإبداع (السويطي، ٢٠١٤،ص ١٥).

٣-المعوقات الدافعية: لقد أثبتت الأبحاث أن توصل الفرد للجديد يتطلب رغبة حقيقية من جانبه تدفعه للتوصل إليه، ولابد أن يكون الفرد مدفوعاً للدرجة التي تجعله يبذل الجهد الإيجابي المحقق للإبداع، ويؤدي عدم تشجيع الفرد وتحفيزه بالطريقة الملائمة وعدم حصوله على احترام وتقدير الآخرين ومساندتهم له إلى إعاقة الإبداع ووضع حاجزاً ضد الأفكار الجديدة (Dibbets & Jolles, 2006, p64) .

٤-المعوقات التنظيمية: يؤدي التنظيم الذي يسمح للرؤساء بتركيز السلطة في أيديهم ولا يسمح للعاملين بالإشتراك في مناقشة أوضاع العمل والمساهمة في رسم خططه، والذي تحدد اللوائح والتعليمات فيه أدوار العاملين بشكلٍ مفصلٍ دقيقٍ إلى عدم تشجيع الأفراد على الإبداع والابتكار بل يجعلهم يتهربون من المسؤولية خوفاً من الفشل والعقاب. المعيقات التنظيمية كميل نمط القيادة إلى المركزية في اتخاذ القرارات، والتحيز من قِبَل الرؤساء لبعض المرؤوسين، وتأثر القرارات المتخذة بالعلاقات الشخصية، وانعدام تفويض السلطة، وإلزام العاملين بالتقيد بالإجراءات والأنظمة المتبعة في العمل، ضعف نظم الحوافز المادية والمعنوية وغياب العدالة في توزيع المكافآت

والحـــوافز، وغيـــاب أنظمـــة الاتصـــال الفعالـــة (الســـويطي، ٢٠١٤،ص ١٧).

٥-المعوقات البيئية: تلعب الظروف البيئية دوراً كبيراً في تشجيع القدرات الإبداعية أو الحد منها، فإذا كانت البيئة التي يعيشها الفرد مرنة، تحترم حرية الفرد في التفكير والتعبير، ولا تتسرع في إصدار الأحكام على من يفكر ويعبر عن فكره، و تسمح بالتفكير الحر الذي يعتبر بحق البداية في الإبداع، وتعطي للفكرة والرأي الناتج فرصة للتجريب، حتي وإن بدا على الفكرة الخروج عن المألوف أو الشائع، فإنها بحق بيئة تساعد على الإبداع (Ran, john&shira, 2009, 28) .

وترى الباحثة أن الإبداع يعبر عن مجموعة من القدرات والسمات والخصائص التي تميز الفرد عن غيره من العاديين، لكن هناك عدة معوقات تواجه القائد المبدع، أهمها الظروف المحيطة التي تحول دون قدرته على جمع البيانات والمعلومات وإنتاج الأفكار، ونقص الإمكانات اللازمة لتطبيق بعض الأفكار الإبداعية، وضعف تقبل العاملين للأفكار الجديدة ومقاومتهم لمناهج وفلسفة التغيير الإبداعي. وقد ظهر من خلال عرض هذه المعوقات :

أن الإبداع يتأثر باستعدادات الفرد الفكرية وعاداته الذهنية، ومعتقداته الأساسية والتي من خلالها تظهر تصرفاته في المواقف المختلفة، وأنه يتأثر بالأوضاع الثقافية والاجتماعية في المجتمع الذي يعيش ويعمل فيه الفرد، وما به من عادات وتقاليد وأعراف تشجع على الإبداع والابتكار أو ترفض الخروج عن المألوف. وأكثر العوامل تأثيراً هي العوامل التنظيمية أو مناخ العمل الذي يتواجد فيه الشخص المبدع، كما أن النمط القيادي المُتبَع وهو إما يكون محفزاً للإبداع أو محبطاً وهادماً للأفكار الجديدة ولأصحابها ، العمل الجماعي وما تمارسه جماعات العمل من ضغوط وقيود على المبدع أو التشجيع والتأييد له، توافر اتصال حر مفتوح في جميع الاتجاهات، مما يتيح تبادل المعلومات بين المرؤسين بسهولة ودقة، وبالتالي توافر قاعدة بيانات ومعلومات موثوق بها لإيجاد حلول إبداعية للمشكلات التي تواجه القيادات التربوية، منح المرؤسين العديد من الصلاحيات والإرشادات والتوجيهات ، لممارسة هذه الصلاحيات بسهولة ، مما يساعد على خلق صف ثاني من القيادات لديه النزعة لوضع حلول ابتكارية لمشكلات التنظيم.

أبعاد ممارسة القيادة الإبداعية في المؤسسات التربوية:

برزت في الآونة الأخيرة تطورات متعددة هذه التطورات انعكست على أداء المؤسسات التربوية ومنها رياض الأطفال ، ولقد واجهت المؤسسات تحديات متعددة لمواكبة التطورات، خاصةً وأن هذه التطورات أظهرت أهدافاً معاصرةً لها والقيادة التربوية من أكثر الوظائف التي يوكل على عاتقها تحقيق أهداف التربية، والرقي بالأداء التنفيذي ، وذلك لقناعاتها بأن الفرد المبدع، والقائد المبدع هو ذلك الشخص القادر على تحقيق الأهداف بأقصر الطرق، ويمكنه تعزيز ممارساته لمهامه بطرق إبداعية، وهذا ينعكس بشكلٍ عامٍ على نتائج العمل التربوي.

وظهرت فلسفة ونهج القيادة الإبداعية على أنها بديل للممارسة التقليدية لوظيفة القيادة التقليدية، والتجديد وطرح الأفكار والشعور بالمسؤولية تجاه أطراف العملية التربوية، والوقوف عند حاجات العاملين وتلبيتها بشتى الوسائل، وتعد القيادة الإبداعية من العوامل التي تسهم في مواجهة وتجاوز الأزمات في البيئة التربوية ، ولقد حددت الباحثة أبعاد القيادة الإبداعية على النحو الآتي:-

-**الحساسية للمشكلات:** وهي من أهم سمات القيادة الإبداعية، لأن القائد المبدع لديه القدرة على مواجهة موقف ينطوي على مشكلة أو مشكلات عدة تحتاج إلى حل أو إحداث تغيير، وقد تكون هذه المشكلة أدبية أو علمية أو منطقية أو مواقف ، وبنيت هذه الطريقة على عناصر أساسية:

١- الحساسية: وتعني إدراك ما يدور فعلاً وتمثل القدرة على فهم تام لموقفٍ معينٍ بما فيه من سلوكيات ومشاعر تجاه الآخرين.

٢- القدرة على التشخيص: وتمثل المهارات في تقدير ما يدور في المواقف اليومية بطريقة تساعد على العمل الفعال من خلال تفهم المتغيرات الأساسية في التفاعلات الإنسانية.

٣- مرونة التصرف: وهي القدرة على السلوك الفعال وفقاً للمواقف.

وتعتمد طريقة التدريب على الحساسية للمشكلات إطلاق الحرية للأفراد للتعبير عن مشاعرهم بصراحةٍ تامةٍ وإبداء آرائهم في الآخرين وتصرفاتهم، ولذلك تعقد اجتماعات للتنافس بلا هدف محدد أو جدول أعمال، ولزيادة فاعلية هذا الأسلوب يتم تسجيل ما يدور من نقاش ويتم الاستماع إليه فيما بعد ليتأكد كل متدرب من اتجاهاته نحو الآخرين واتجاهات الآخرين نحوه(القرشي، ٢٠٠٥،ص٩٤).

-**الأصالة** : تعد الأصالة أعلى درجات الإبداع، فالأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يولدها الفرد كما في الطلاقة ولا تشير إلى رفض الفرد تكرار تصوراته أو أفكاره هو شخصياً، كما في المرونة، فهي الابتعاد عن تقليد الآخرين، ومحاولة توليد أفكار مرتبطة بالمشكلة، على أن تكون ذات صبغة أصيلة، ولم يسبق لأحد تقديمها، والابتعاد على الجوانب الروتينية (الزهراني، ٢٠١٣ ،ص٢٨) .

-**المثابرة** : وتعني قوة العزيمة والإصرار، وهي إحدى السمات المبدعة القادرة على تحقيق الإنجاز، وتحمل المسئوليات والتحكم في الانفعالات والاستمرار في العمل للوصول إلى الحلول المفيدة والناجحة بعيداً عن التصلب العقلي (رزق والحديدي،٢٠١١ ،ص٦٠٩).

-**المرونة** : وهي قدرة الفرد على التغير من موقف إلى آخر بسهولة، والتفكير في اتجاهات مختلفة عدة، وينظر إلى المشكلة من زوايا عدة؛ الأمر الذي يساعد القيادة الإبداعية على إنتاج عدد من الأفكار المختلفة والمتميزة، وهذا يعني الخروج بالتفكير عن الإطار المحدد، وأن المرونة تعني قدرة الفرد على النظر

للمشكلة من أبعاد مختلفة وهي درجة من السهولة وعدم التعصب لأفكار بحد ذاتها (العلجة، ٢٠٠٩،ص٢٩).

-**الطلاقة** : القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعلامات عند الاستجابة لمثيرٍ معينٍ ، والسرعة والسهولة في توليدها ، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها (جروان ،٢٠٠٨،ص٨٤).

-**القصدية** : تعني بأن الإدارة موجهة نحو هدف أو أهداف محددة مقصودة، والقيادة الإبداعية تعمل على صياغة أهدافها وتطلعاتها بأسلوب تشاركي يقودهم باتجاه أهداف مستقبلية يعملون معاً لتحقيقها.

-**المخاطرة** : قدرة القائد في تبني الأفكار والأساليب الجديدة واستعداده لتحمل المخاطرة الناتجة عن الأعمال التي يقوم بها من خلال استثمار الطاقات ووضع أنظمة ومكافآت تشجعهم على قبول المخاطرة وتحمل نتائجها من قبل العاملين(الزهراني، ٢٠١٣، ص٢٨).

واستناداً على ما تقدم، فقد تم في هذا البحث اختيار أبعاد القيادة الإبداعية (الحساسية بالمشكلات، المرونة،الطلاقة ،

الأصالة) حيث إنها الأقرب لموضوع ومجتمع البحث؛ وذلك للوقوف على دور القيادة الإبداعية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال والتي يمكن من خلالها استغلال قدرات معلمات رياض الأطفال، وتوظيفها في المواقف المختلفة التي يتم فيها التفاعل من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.

المعايير المهنية التي يجب أن يلتزم بها القائد المبدع في رياض الأطفال:

توصلت الباحثة من خلال الاطلاع على الأدبيات أن :

١. القيادة الإبداعية تقوم بتطوير وتبني ووضع الرسالة والرؤية والقيم الأساسية المشتركة للتعليم عالي الجودة لضمان النجاح الأكاديمي لكل فرد في الروضة.

٢. تعمل القيادات الإبداعية على التحسين المستمر للعملية التعليمية؛ لتحقيق المساواة في فرص التعليم والممارسات الثقافية لكل عضو في أسرة الروضة.

٣. القيادات الإبداعية تعزز المجتمع المهني لأسرة العمل بالروضة، كما تقوم بتطوير القدرات المهنية للعاملين لتحقيق أهداف الروضة.

٤. القيادات الإبداعية تعمل على غرس ورعاية مجتمع الروضة الداعم والشامل،وتسلك سلوكاً أخلاقياً وفقاً للمعايير المهنية يعزز النجاح الأكاديمي للروضة.

٥. القيادات الإبداعية تقوم بإشراك الأسر والمجتمع مع المعلمات في الروضة في وسائل مجدية ونافعة وتبادلية؛ لتحقيق الأهداف الأكاديمية والمجتمعية للروضة.

٦. القيادات الإبداعية يجب أن تمتع بقوة الشخصية المغلفة بالتواضع والود، وإدراك ومراعاة الفروق الفردية بين المرؤوسين عند توزيع المهام والمسئوليات، والإلمام بمهام عمله والاهتمام بمصلحة العمل.

ويؤكد البحث أن هذه المعايير المهنية تعكس أبعاد فنية وتعليمية وإنسانية، وهي معايير غير جامدة بل يجب مراجعتها بانتظام وتنقيحها لتعكس بدقة التوقعات المتغيرة للمهام المهنية التربوية، وينبغي متابعة اعتمادها وتنفيذها وتقييم تأثيرها على المهنة وممارسة أدوار القيادة التربوية، حتى يتحقق التطبيق الفعال للمعايير عبر مستويات التعليم، والسياقات التعليمية، والمراحل المهنية، بما يحافظ على معايير ذات جدوى وقابلة للبقاء والاستمرار.وبتوافر هذه المعايير فمما لاشك فيه أن أبعاد الأمن الفكري سوف يتم تحقيقها بطريقة مباشرة وعن إيمان

وقناعة من القيادة أنه لا سبيل للنمو والتطور المجتمعي إلا بحمايته من الانحراف والجمود والانغلاق الفكري، وذلك بتحقيق الأمن الفكري. وقد أكدت على ذلك دراسات عبد المطلب (٢٠١٧)، حماد (٢٠١٦) ، الوشاحي(٢٠١٥)،(2013 .(Botha, R. J

المحور الثاني: الأمن الفكري (المفهوم والماهية والأبعاد) :

يعد مفهوم الأمن الفكري مصطلحاً حديثاً نسبياً، حيث نجد بأن معاجم اللغة قد خلت من إيراده وتوضيح معانيه كلفظ مركب، وإن كان مضمونه قديم قِدَم المجتمع الإنساني، ومن هنا فإن المتمعن بما كتب حول مفهوم الأمن الفكري يجد أن معظم تعريفاته تدور حول حماية العقل وحصانته من الخروج عن منهج الوسطية، ولهذا لم نجد من يعرف الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول إلى الغلو والإلحاد والعلمنة الشاملة (المالكي، ٢٠٠٧،ص٢٤٧).

ومن الدلالات الإصطلاحية لمفهوم الأمن الفكري أنه يعني تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل شائب ومعتقد خاطيء

الذي يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها ، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية وغيرها التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدمتها (الحيدر،٢٠٠٢،ص٢٢) .

وبالتدقيق في تلك المعاني نجد أن الأمن الفكري يدور حول جوهر رئيس يتمثل بتحصين الفكر البشري ضد الأفكار المنحرفة وغير المنضبطة بالضوابط الشرعية والاجتماعية ؛ وذلك للحفاظ على المعتقد الديني والثقافي وتحقيق الاستقرار والطمأنينة في مجالات الحياة المختلفة وصولاً إلى تحقيق الأمن الفكري، ومن تلك المنطلقات الفكرية لمختلف التعريفات نجد بأن القادة في مؤسسات تربية الطفل وفي مختلف المؤسسات التعليمية يمثلون قدوة لطلابهم، ويلعبون دوراً كبيراً في التأثير على المرؤوسين في تجسيد الأفكار الجيدة والمحمية من الانحرافات التي تؤثر على مسار حياتهم والمجتمع ككل.

وتتضح الحاجة إلى التربية الأمنية (الأمن الفكري) من خلال كون التربية والأمن يشكلان حاجات فطرية أساسية للإنسان؛ للأسباب الآتية (السماري، ٢٠٠٣،ص١٣٥) :

أ) أن الإنسان مدني بطبعه؛ فهو بحاجة إلى العلاقات الاجتماعية التي لا تستقيم دون التربية والأمن معاً.

ب) أن الإنسان قابل للخير وللشر؛ لذا يحتاج دائماً إلى التوجيه بأساليب ووسائل مختلفة عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأمنية معاً.

جـ) أن سلامة الجنس البشري متوقفة على عدة عوامل منها: الحاجة إلى الألفة والطمأنينة والسكينة، وهذه لا تتحقق إلا بالتربية والأمن معاً . ولما كانت أبعاد العملية التربوية تحددها طبيعة المجتمع الذي تعمل فيه واحتياجاته؛ فإن تطبيق التربية الأمنية يهدف إلى إعداد الأفراد لممارسة أدوارهم في تحقيق الضبط الاجتماعي، ما يساعدهم على فهم طبيعة النظام الثقافي، ويؤدي إلى تكيفهم الاجتماعي، وكذلك التفاعل مع القيم والمعايير السائدة في المجتمع، ويتطلب تطبيق التربية الأمنية مزيداً من التعاون والتنسيق بين مؤسسات التربية ومؤسسات المجتمع المختلفة- بما في ذلك المؤسسات الأمنية-من أجل تحقيق الغايات الاجتماعية للتربية، والتخفيف من ضغوط

الازدواجية القيمية والمعرفية التي قد يتعرض لها الطالب من خلال تعدد مصادر التنشئة والتوجيه(السيد، ١٩٨٨،ص٨٥).

أهمية الأمن الفكري:

ويمكن استيضاح أهمية الأمن الفكري وفق النقاط التالية:

١. إن الأمن الفكري يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية.

٢. إن غياب الأمن الفكري سيؤدي إلى خلل في الأمن بجميع فروعه .

٣. إن الفكر في هذه الأمة يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها وثوابتها، وهو الذي يحدد هويتها وشخصيتها وذاتيتها.

٤. إن في تحقيقه حماية للمجتمع عامةً والشباب خاصةً ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار هدامة.

٥. إن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والنمو لحضارة المجتمع وثقافته .

٦. إن الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامةً ، وجرائم العنف خاصةً.

٧. إن في تحقيق الأمن الفكري ضمان لاستقلال الأمة وتميزها.

٨. إن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضرورات، دين الأمة وعقيدتها؛ لأن الإخلال بالأمن الفكري ليس من عمل عامة البشر وتأثيرهم على الآخرين، بل التأثير الكبير نتيجة ما يقدمه النخبة للمجتمع من أفكار ومعتقدات قد تؤثر على سلوك الآخرين، كأصحاب الثقافة العليا وأصحاب الدرجات العلمية، ومن هنا يأتي الدور المهم للقادة والتربويين في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمات طفل الروضة وتحصينهم من الأفكار والمعتقدات المنحرفة لضمان تأصيلها في نفوس الناشئة منذ نعومة أظفارهم(التركي، ٢٠٠٠،ص ٦٩).

أبعاد الأمن الفكري :

تتعدد أبعاد الأمن الفكري فيما يلي :

-**بُعد الانتماء العقدي:** فمهمة الأمن الفكري في بعده العقائدي تتمثل في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطوابع الفكرية وغير الفكرية التي من شأنها تفويض البناء المتين للعقيدة الإسلامية وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة ذات منطلقات لا إنسانية من شأنها أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي لبعض أفراد الأمة، لذا تعمل الشريعة الانسانية على المحافظة على عقل الإنسان المسلم

سليماً قويماً يمتلك القدرة على وزن الأمور بموازين النقد والتمحيص (الدغيم ،٢٠٠٦،ص ٤٢).

-**بُعد الانتماء للوطن** : يعد حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة؛ لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن كان الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجهه، لذا كان الاهتمام تنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن من أهم الأبعاد التي يركز عليها تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء (الصعقي، ٢٠٠٩،ص٢٣).

-**بُعد الانتماء الثقافي والحضاري** : يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافي والحضاري وخاصةً في هذا العصر الذي يعيش فيه الإنسان عصر الفضاءات المفتوحة، وهذا يستلزم الوعي وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمن من هذه الفضاءات المفتوحة خاصةً مع العولمة الثقافية التي تؤكد إزالة الحدود الثقافية والاعلامية والحضارية للأمم واقتحمت البنى الثقافية وأنماط التفكير وأسلوب الحياة الغريبة(الهماش، ٢٠٠٩،ص١٠).

- **بُعد الحوار وقبول الآخر**: من أهم أبعاد الأمن الفكري بُعد الحوار وقبول الآخر المختلف معك ، بمعنى إيجاد حالة من التوازن في التعامل وقد حقق الإسلام هذا التوازن في العلاقة مع الآخر حيث يتميز الإسلام أنه وضع قواعد لتنظيم علاقة المسلمين مع غيرهم حتى لا تترك للمصالح والأهواء والتعصب، وقد تميزت هذه القواعد بالسماحة وحفظ الحقوق ومن القواعد المنظمة لعلاقة المسلمين عن غيرهم من الأمم: التعاون والمعرفة المشتركة ولو قامت العلاقة بين الناس على هذه المباديء لتجنبنا العديد من المشكلات التي تؤثر على الأمن الفكري (العتيبي، ٢٠٠٩،ص٢٧) .

-**بُعد التفكير الإيجابي** : يعد التفكير الإيجابي بُعداً مهماً من أبعاد الأمن الفكري حيث يتحقق التفكير الإيجابي من خلال امتلاك أفراد المجتمع لمهارات التفكير المختلفة سواء أكانت مهارات تفكير أساسية أو مهارات تفكير عليا وفقاً لقدراتهم ومستويات نضجهم المختلفة، فاكتساب الفرد لمهارات التفكير يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة؛ لأنها ترتقي بمستوى تفكيره وآرائه، ومن هذه المهارات التي يمكن أن تحقق الأمن الفكري: التمييز بين الرأي والحقيقة والتمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها وبين الإدعاءات والمزاعم، وتحديد مصداقية

المعلومات ودقة الخبر وتجنب التحيز والتحامل والقدرة على معرفة أوجه التناقض المختلفة (جروان، ٢٠٠٩،ص٦٠).

وترى الباحثة أن هذه الأبعاد لا يتم تنفيذها في رياض الأطفال إلا بوجود قيادة إبداعية واعية بتحقيق أهداف الروضة ومؤمنة بأن معلمة رياض الأطفال هي حجر الأساس لتنفيذ كل هذه الأبعاد وتكون داعمة لها، وتؤمن أيضاً بدور الأسرة والمعلمات في تنفيذ وتحقيق هذه الأبعاد بطريقة ابتكارية تتحقق فيها الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات التي أرست قواعدها القيادة الإبداعية بتناولها كل محاور العملية التربوية والتعليمية في الروضة بطريقة إبداعية وابتكارية. والقيادة عملية ديناميكية وتعبر عن قدرة التأثير في الآخرين ، وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم وحفزهم للعمل بدرجات كفاءة عالية لتحقيق الأهداف، ولا يتم كل ذلك إلا من خلال العلاقة التبادلية والتفاعلية بين القائد ومرؤوسيه؛ لأنها عملية تواصل مستمر ومتغير حسب الموقف التربوي في الروضة.

سبل تحقيق الأمن الفكري :

إن تحقيق الأمن الفكري في المجتمع مسئولية مشتركة تقع على جميع المؤسسات في المجتمع انطلاقاً من الأسرة إلى

الروضة إلى مؤسسات التعليم العالي، مروراً بالمدرسة ومؤسسات التنمية الاجتماعية والمساجد والمجالس العلمية،إذ بتكامل الجهود بين تلك المؤسسات نضع حجر الأساس في تحقيق الأمن الفكري لدى شباب المجتمع وشرائحه المختلفة.

وتظهر الطرق المختلفة لتحقيق الأمن الفكري بداية من الأسرة باعتبارها الوسيط الأول في حياة الطفل مروراً بالروضة والمدرسة والجامعة ودور العبادة ووسائل الإعلام، كالتالي:

إن دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري وحماية أفرادها من الانحراف تتمثل في عدد من الأمور منها: تعليم الأبناء أدوارهم الاجتماعية، وتوعية الأبناء بالشروط والمواصفات السليمة لإقامة العلاقات الاجتماعية، وتعويد أفراد الأسرة على الاقتصاد وعدم الإسراف ، وحب العمل، والكسب الشريف، وتحمل المسؤوليات ومعرفة حقوقهم وواجباتهم وتدريبهم عليها. كما أن دور الأسرة أن تعمل على تعزيز وتثقيف الأفراد باللغة والقيم والأعراف والتقاليد والسلوك المقبول، وتعزيز قيم المودة والرحمة والألفة والتسامح والرضا والتفاهم والحكمة والعفة(الخطيب، ٢٠٠٦،ص٨٨).

وقد يكون من أهم أدوار الأسرة أيضاً تحصين الأبناء من خلال تثقيفهم بما يدور من حولهم وبيان الخطأ من الصواب

فيه ، وتحفظهم من خطر الفكر المتطرف دون الارتكاز على أسس دينية سليمة ومرجعية حكيمة.

أما دور المؤسسة التعليمية في تحقيق الأمن الفكري ومواجهة الانحراف فقد يظهر في الآتي: احترام حق الطالب وإدراك حاجته للتعليم،وإكساب الطالب القيم والمفاهيم الدينية الصحيحة، زرع قيم حب العمل في نفوس الطلاب، ارتقاء المناهج بالفكر وتحقيق التسامح والإخاء والسلام ونبذ الأفكار المشوهة المضللة لعقول الطلاب، إعطاء الطلبة فرصة ممارسة الأنشطة غير المنهجية ، وفرص التعبير عن ذواتهم وعن آرائهم ، واتجاهاتهم نحو التعليم ومتطلباته (الحوشان، ٢٠٠٤،ص٥١).

بينما نجد دور الإعلام في مواجهة الانحراف الفكري يتمثل بربط الأفكار المطروحة ببُعدي الزمان والمكان، وترسيخ استيعاب الأفكار المطروحة للقراء والمستمعين، وتوسيع دائرة الأفكار المطروحة من زوايا متعددة لتوضيحها للآخرين، والحرص على تقديم مضمون الأفكار المطروحة دون ترويج أو ترهيب للآخرين (الخطيب، ٢٠٠٦،ص٩٧) .

كما أن من أدوار الإعلام التي تبث عبر قنوات الاتصال المرئية والمسموعة ، تقديم البرامج التثقيفية والتوعية والإرشادية ونقل الأحداث على حقيقتها دون تغيير أو تبديل أو تهويل بجوانبها المختلفة.

وإذا كان ما سبق هو دور الوسائط المختلفة لتعزيز الأمن الفكري فقد يكون لمحتوى العملية التعليمية دوراً أكبر في تجسيد الفكر السليم لدى الطلاب وتحصينهم من الأفكار المنحرفة ، حيث يجب أن يتمثل في محتويات ومقررات التعليم الجامعي للطالبة المعلمة والتي سوف تخرج للعمل في مؤسسات رياض الأطفال، ما يشجع على ثقافة الحوار البناء والنقاش الهادف، بتناول قضايا المجتمع ومشكلاته، أن تكون أبعادها وطنية تعزز الولاء والانتماء للوطن وقادته عند الطلاب ،أن يتضمن محتوى التعليم ما يرسخ عقيدة الدين في نفوس الطلاب، وبعض المفاهيم ذات الارتباط بالأمن الفكري، والمسؤولية، والانتماء الوطني، والتعاون والعدل والمساواة، والنقد البناء (الشهراني، ٢٠٠٩،ص ٨٥) .

مراحل تحقيق الأمن الفكري :

يتطلب تحقيق الأمن الفكري في رياض الأطفال تضافر كافة الجهود ويمر تحقيقه بمجموعة من المراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف وتشخيص مستوى الأفكار الموجودة لدى الطلاب، في هذه المرحلة يتطلب أن تقوم الجهات المعنية باتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف والعمل في هذه المرحلة عامة وموجهة إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة (الدوسري، ٢٠١٢،ص ٤٢) .

المرحلة الثانية : مرحلة المناقشة والحوار وتحديد إستراتيجيات تعديل هذه الأفكار، قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد، مما يستدعي تدخل قادة الفكر والرأي من العلماء والمفكرين للتصدي لتلك الأفكار وبيان ما قد يترتب عليها من آثار خطيرة تهدد المجتمع بأكمله (الشهراني ، ٢٠١٢،ص٤٥).

المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم وتنفيذ إستراتيجيات تعديل الأفكار المنحرفة لدى الفرد، تقوم الجهات المعنية في هذه المرحلة التي تلي الحوار والمناقشة بتقييم ما يحمله هؤلاء الأفراد من أفكار

منحرفة وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليها من أعمال تخريبية، حيث أن الحوار المُشار إليه في المرحلة السابقة قد لا يؤدي الغرض منه ولا ينجح في الوصول إلى إقناع الطرف الآخر بالعدول عن انحرافه، ولذلك فإن من واجب المؤسسات المعنية العمل على تقويم هذا الانحراف بكل الوسائل والسبل المتاحة، بما لا يتعارض مع القواعد الشرعية والأنظمة (اللويحق، ٢٠٠٥،ص٢٥) .

المرحلة الرابعة : مرحلة المساءلة والمحاسبة، يتم في هذه المرحلة مواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر منحرف، وهذه مهمة الأجهزة الرسمية وصولاً إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر؛ لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه (السعدي، ٢٠٠٥،ص٢٣).

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح، وفي هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المعنيين في أماكن حجزهم، ويتم ذلك من خلال العلماء المختصين القادرين على الإقناع استناداً إلى أدلة وبراهين من كتاب الله وسنة نبيه –صلى الله عليه

وسلم- للوصول إلى تراجع هؤلاء المنحرفين فكرياً عن معتقداتهم الخاصة(المالكي، ٢٠٠٧،ص ٥٢).

ومن أهم الأمور التي لابد من الالتزام بها لتحقيق الأمن الفكري في الأمة الإسلامية، ومن مظاهرها الاهتداء بهدى الله والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله، طلب العلم النافع، العمل الصالح.

وتعد التربية أحد الأنساق الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على بناء المجتمع واستقراره، حيث يرى علماء النفس أن للتربية وظيفة مهمة وحيوية في بناء المجتمع وبقائه من خلال ما يقدمه النظام التعليمي من معايير وقيم للمجتمع من جيل إلى آخر.ويذكر القرني (٢٠٠٤) أن مهمة المؤسسات التعليمية لا تقتصر على تعليم القراءة والكتابة وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية وترجمة هذه العلوم إلى واقع يلمسه الناس، إذ أهم شيء يحتاجونه ولا حياة لهم بدونه هو الأمن في الأوطان؛ لأن الأمن هو مسؤولية الجميع .وبما أن المؤسسات التربوية هي التي قد تحول دون انحراف الطلاب، فإنها قد تتسبب فيه، لذا يرى المالكي (٢٠٠٦، ص٢٤٨) أن تعمل المؤسسات

التعليمية على ألا تكون منطلقاً للانحرافات الفكرية، وألا يجد دعاتها مناخاً ملائماً لنشر أفكارهم داخل المؤسسة التعليمية التي تمثل بيئة مغرية ومناسبة لكثير من دعاة الفكر المنحرف والمتطرف؛لهذا كانت الوظيفة الأساسية للمؤسسة التعليمية في نظر الإسلام هي تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقيدية.

ومما سبق يتضح أن تحقيق الأمن الفكري لدى الناشئة من أقصى الطرق وأفضل الوسائل لتحقيق المجتمع الآمن المستقر ،وإذا كانت الأمم تسعى للإبداع والرقي والحضارة؛ وأكثر حرصاً على أمنه واستقراره، فالحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنة مطمئنة، كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة .وقد أكدت على ذلك دراسة(Makaiau 2016,p 20)، دراسة(عبد المطلب، ٢٠١٧) ضرورة التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في إكساب طفل الروضة لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظرهن ومدى تعاون الأسرة مع القيادات في الروضة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحول دون إكساب معلمة رياض الأطفال لمفاهيم الأمن الفكري لأطفال الروضة، ولايتم ذلك إلا بالتأكيد على تعرف

درجة ممارسة القيادة الإبداعية في أبعاد (الأصالة – المرونة– حل المشكلات – الطلاقة) في رياض الأطفال واستخدامها كمدخل لتحقيق أبعاد الأمن الفكري .

الإطار الميداني للبحث :

تأسيساً على الإطار النظري الذي تناوله البحث والذي يتضمن دور نمط القيادة الإبداعية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات الروضة تأتي الدراسة الميدانية؛ للتعرف على الواقع الفعلي لوجهة نظر المعلمات في دور نمط القيادة الإبداعية بالروضة ودورها الهام في تحقيق قضية الأمن الفكري بأبعادها؛ وذلك بغرض تطويرها بما ينعكس على طفل الروضة وذلك كما يلي:

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون من معلمات رياض الأطفال في أربع إدارات تابعة لوزارة التربية والتعليم الحكومية بمحافظة الدقهلية، وقد راعت الباحثة أن تكون كل البيئات الريفية والحضرية والصناعية ممثلة في اختيار الإدارات التي سوف يتم عليها تطبيق أداة البحث،

ولذا وقع الاختيار على (إدارة شرق المنصورة – إدارة أجا – إدارة بلقاس– إدارة السنبلاوين).

عينة البحث :

تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في الأربع إدارات، وبلغ عددهم (١٠٦) معلمةً للتعرف على وجهات نظرهن حول نمط القيادة الإبداعية ودورها في تحقيق أبعاد الأمن الفكري .

جدول (١) يوضح أفراد العينة ونسبتهن في إدارتهن إلى العينة الكلية

م	الإدارة	العدد	النسبة %
١	غرب المنصورة	٢٩	% ٢٧,٤
٢	أجا	٢٥	%٢٣,٦
٣	بلقاس	٢٥	%٢٣,٦
٤	السنبلاوين	٢٧	%٢٥,٥
----	العدد الكلي	١٠٦	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن عينة الاستبانة الخاصة بمعلمات رياض الأطفال (أداة البحث) في بعض الإدارات التعليمية بمحافظة الدقهلية من(١٠٦) معلمةً ويتضح نسبتهن إلى إداراتهن كما هو موضح بالجدول.

ثانياً: أداة البحث :

تم إعداد استبانة حول دور نمط القيادة الإبداعية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال من خلال إطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة، وتتكون الاستبانة من (٦) مجالات موزعة على (٦١) سؤالاً موزعة على أبعاد القيادة الإبداعية، دور الأسرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري، الآليات الواجب تنفيذها لتحقيق أبعاد الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في بعض إدارات محافظة الدقهلية.

تتكون استبانة البحث من ثلاثة أقسام (مجالات) رئيسية: –

–القسم الأول : وهو عبارة عن أبعاد نمط القيادة الإبداعية على أربعة أبعاد. (الحساسية للمشكلات ، المرونة ، الطلاقة، الأصالة) .

– القسم الثاني:عبارة عن وجهة نظر معلمات الروضة في دور الأسرة لتحقيق أبعاد الأمن الفكري.

–القسم الثالث: الآليات الواجب تنفيذها لتحقيق أبعاد الأمن الفكري .

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة من المعلمات وبلغ عددها (١٥٠) استمارة وبلغ عدد أفراد العينة التي تم استيفاء استماراتهم (١٠٦) استمارة مكتملة البيانات وصالحة للتحليل وعدد الاستمارات المفقودة (٤٤) استمارة . وتم صياغة العبارات التي بلغت (٦١) عبارة تكون الإجابة عليها باختيار بديل من ثلاثة بدائل هي (مهم جداً ، مهم ،غير مهم) وتعطى الدرجات من (٣-١) عند التصحيح.

تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة بالطرق الآتية:

صدق الاستبانة: يُقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وُضعت لقياسه، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين :

أولاً: صدق المحكمين " الصدق الظاهري":

عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من خبراء متخصصين في مجال أصول تربية الطفل ومناهج وطرق تعليم الطفل وعلم نفس الطفل وعددهم (١٥) محكماً؛ للحكم على صدق المفردات وكيفية صياغتها وصلاحية الاستبانة بشكل عام للبيئة التي أُعدت فيها، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل

في ضوء المقترحات المُقدَمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية، الصالحة للتطبيق .

ثانياً: الاتساق الداخلي:

يُقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات"أبعاد القيادة الإبداعية المرتبطة بالحساسية للمشكلات" والدرجة الكلية للمجال

م	البعد الأول: الحساسية للمشكلات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تمتلك القيادة القدرة فهم مشاعر وسلوكيات المعلمات في المواقف المختلفة.	.٦٤٧	0,0001
٢	تتمتع القيادة بمهارات اتصال وتواصل فعالة مع المعلمات .	.٧١٢	0,0001
٣	تكتشف القيادة أوجه القصور في	.٧٣١	0,0000

	العمل التربوي داخل الروضة .		
٤	تحدد القيادة العوامل التي تسبب مشكلات العمل.	.٦٢٢	0,0000
٥	تستطيع القيادة التحكم في العوامل التي تسبب مشكلات داخل الروضة .	.٨٦٥	0,0001
٦	تشجع القيادة المعلمات على التعبير عن أنفسهم فكرياً.	.٦٨٩	0,0000
٧	تتجنب القيادة التحيز والتحامل على المعلمات المخافة لها فكرياً.	.٨١٩	0,0001
٨	تمتلك القيادة قدرات في التنبؤ بمشكلات العمل التربوي قبل حدوثها .	.٨٠٧	0,0001
٩	تحرص القيادة على قراءة شكاوي المعلمات .	.٨١٨	0,0001
١٠	تقدم القيادة مجموعة من البدائل التي تقود لحل مشكلات العمل.	.٧٠٠	0,0000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α=٠,٠٥

يوضح جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " أبعاد القيادة الإبداعية المرتبطة بالحساسية للمشكلات"

والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة α=٠,٠٥ ، وبذلك يعتبر البُعد الأول (الحساسية للمشكلات) صادقاً لما وُضع لقياسه.

جدول رقم (٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "أبعاد القيادة الإبداعية المرتبطة بالمرونة"والدرجة الكلية للمجال

م	البعد الثاني: المرونة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تتقبل القيادة النقد ولو كان مخالفًا لوجهة نظرها .	.٧٨١	0,0001
٢	تمتلك القيادة القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة.	.٦٧٢	0,0000
٣	تتقبل القيادة الأفكار الجديدة لتطوير العمل.	.٧٤١	0,0000
٤	تمنح القيادة العاملين بعض الصلاحيات التي تسهل العمل .	.٧١٣	0,0000
٥	تتيح القيادة للآخرين فرصة لإبداء رأيهم للاستفادة منهم .	.٧٦١	0,0001
٦	تمتلك القيادة أسلوباً في التعامل مع المعلمات يساعد في تنمية الابداع لديهم.	.٦٩٥	0,0000

٧	تستثمر القيادة الوقت في دراسة الأفكار الإبداعية.	.٦٦٩	0,0001
٨	تغير القيادة من أفكارها في طريقة حل المشكلة للوصول إلى أفضل البدائل.	.٨١٣	0,0001
٩	تعطي القيادة الوقت المناسب لدراسة الحلول للمشكلات.	.٧٦٩	0,0001
١٠	تواجه القيادة التحديات المختلفة بفكر إبداعي.	.٨١٨	0,0001

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α=٠,٠٥

يوضح جدول رقم (٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " أبعاد القيادة الإبداعية المرتبطة بالمرونة" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة α=٠,٠٥ وبذلك يعتبر البُعد الثاني (المرونة) صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات"أبعاد القيادة الإبداعية المرتبطة بالطلاقة" والدرجة الكلية للمجال

م	البعد الثالث: الطلاقة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تمتلك القيادة القدرة على اقتراح الحلول المناسبة لمواجهة المشاكل.	.٥٨٣	0,0000
٢	تمتلك القيادة القدرة على توظيف أكبر قدر ممكن من الألفاظ لتوضيح فكرة معينة.	.٧٧١	0,0001
٣	تضع القيادة بدائل عدة للحلول المقترحة .	.٦٦٠	0,0000
٤	تمتلك القيادة سرعة البديهة في التعامل مع الظروف المعقدة.	.٦٢٠	0,0000
٥	تعبر القيادة عن أفكارها بكل وضوح.	.٦٩١	0,0000
٦	تتحدث القيادة باستفاضة حول المواضيع المتعلقة بالعمل.	.٦٥٩	0,0000
٧	تتمتع القيادة بالقدرة على طرح أفكار متنوعة .	.٨١١	0,0001
٨	تشجع القيادة المبادرات والأفكار الجديدة التي يقدمها المحيطين به في الروضة.	.٧٥٠	0,0001

٩	تبادر القيادة بمواجهة مشكلات العمل بروح الفريق.	.٦٧٢	0,0000
١٠	تتحمل القيادة مسئولية الدور القيادي للروضة .	.٥٨٢	0,0001
١١	تهيء القيادة مواقف العمل اليومية للتعلم الذاتي .	.٦٧٢	0,0000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α=٠,٠٥

يوضح جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " أبعاد القيادة الإبداعية المرتبطة بالطلاقة" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة α=٠,٠٥ وبذلك يعتبر البُعد الثالث (الطلاقة) صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "أبعاد القيادة الإبداعية المرتبطة بالأصالة" والدرجة الكلية للمجال

م	البعد الرابع: الأصالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تبحث القيادة باستمرار الأفكار الإيجابية الجديدة والإبداعات.	.٦٩٩	0,0000
٢	تتمتع القيادات بمهارات فن إدارة المناقشة والحوار بين العاملين	.٧٥٧	0,0001

	بأسلوب جيد.		
٣	تمتلك القيادة قدرة على إقناع الآخرين أثناء التعامل معهم بأفكار جديدة.	.٦٩٠	0,0000
٤	تنجز القيادة ما يسند إليه من أعمال بأسلوب مبتكر ومتجدد.	.٦٥٩	0,0000
٥	تدرك القيادة العلاقات مع العاملين بطريقة مختلفة مع الآخرين.	.٧٠٢	0,0001
٦	تميل القيادة للأعمال التي فيها تحد لقدراتها وإمكانياتها.	.٦٥٥	0,0000
٧	تبتعد القيادة عن تقليد الآخرين في التعبير عن الأفكار.	.٧٧٧	0,0001
٨	تطرح القيادة حلولاً متنوعةً وأصيلةً لمشكلات العمل .	.٨٦٣	0,0001
٩	تدير القيادة العلاقات الانسانية داخل الروضة بأسلوب تشاركي فعال.	.٨٦٠	0,0001
١٠	تبتعد القيادة عن العمل الروتيني وتكرار إجراءات العمل المتبعة.	.٧٣٣	0,0001

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α=٠,٠٥

يوضح جدول رقم (٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " أبعاد القيادة الإبداعية المرتبطة بالأصالة" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة

دالـة عنـد مسـتوى دلالـة α=٠,٠٥ وبـذلك يعتبـر البُعـد الرابـع (الأصالة) صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات دور الأسرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري والدرجة الكلية للمجال

م	دور الأسرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تشـجيع القيـادة أوليـاء الأمـور علـى الاتصال المستمر بالروضة .	.٨١١	0,0000
٢	تحرص القيادة على معرفة المشكلات الموجودة في محيط الطفل الأسري .	.٩٠٨	0,0000
٣	توظـف القيـادة مجلـس الآبـاء فـي تحقيق أبعاد الأمن الفكري.	.٩٥١	0,0000
٤	تحـرص القيـادة علـى تـوفير سـبل التعاون بين الأسرة والروضة .	.٨٨٨	0,0000
٥	تستفيد القيادة من أولياء الأمور ذوي الخبـرة فـي تحقيـق أبعـاد الامـن الفكري.	.٩١٢	0,0000
٦	تعلـن القيـادة عـن وجـود أهـداف واضـحة للروضـة منهـا لتحقيق أبعاد الأمن الفكري .	.٨٨٨	0,0000

٧	تحث القيادة على تعاون المعلمات مع أسر الأطفال وإدارة الروضة.	.٩٣٩	0,0000
٨	توفير وسائل اتصال حديثة لربط المنزل بالروضة .	.٩٢٩	0,0000
٩	قناعة القيادة بالدور الإيجابي للأسرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري.	.٨١١	0,0000
١٠	تمنع الأسرة أطفالها من مشاهدة الأفلام العنيفة والسلبية.	.٩٠٠	0,0000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α=٠,٠٥

يوضح جدول رقم (٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات القسم الثاني المرتبط بدور الأسرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري "والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة α=٠,٠٥ وبذلك يعتبر القسم الثاني (دور الأسرة) صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٧) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الآليات المستخدمة لتحقيق أبعاد الأمن الفكري " والدرجة الكلية للمجال

م	الآليات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تدريب الكوادر الأمنية لتقديم المحفزات التوعوية في الروضة.	.٥٢٠	0,0002
٢	الاستعانة بالعلماء في علم الاجتماع وعلم النفس لمناقشة قضايا الأمن الفكري.	.٥٥٠	0,0001
٣	ضرورة تفعيل أساليب الحوار والمناقشة لتحقيق أبعاد الأمن الفكري.	.٧٧٧	0,0000
٤	التعاون مع الجهات الإعلامية للتعريف بالأمن الفكري وأبعاده.	.٩٧٥	0,0000
٥	تنظيم برامج مشتركة لجميع العاملين بالروضة للتعرف على أهداف الأمن الفكري.	.٦٩١	0,0001
٦	تدريب المعلمات والمشرفات في الروضة على استحداث طرق تحقق أبعاد الأمن الفكري.	.٦١٠	0,0000
٧	تعزيز الصلة بين الأسرة	.٥١٠	0,0002

	لتحقيق أبعاد الأمن الفكري.		
٨	إعداد المواد السمعية والبصرية لدعم المحتوى التعليمي لتحقيق أبعاد الأمن الفكري.	.٦٨٨	0,0000
٩	إنتاج تقنيات تعليمية بغرفة المناهل تساعد في تحقيق أبعاد الأمن الفكري.	.٨٦٠	0,0000
١٠	تشكيل فرق عمل مشتركة بين وزارة الداخلية وقيادات الروضة لمتابعة البرامج المستحدثة لتحقيق أبعاد الأمن الفكري.	.٦٩٩	0,0001

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α=٠,٠٥

يوضح جدول رقم (٧) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات القسم الثالث المرتبط بتحديد الآليات التي تسهم في تحقيق أبعاد الأمن الفكري "والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة α=٠,٠٥ وبذلك يعتبر القسم الثالث (آليات التنفيذ) صادقاً لما وضع لقياسه.

الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة تحقيقها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة تحقيقها،ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ويبين جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α=٠,٠٥ وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (٨) معامل الارتباط بين درجة مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول: الحساسية للمشكلات.	.٩٢٣	دالة
المجال الثاني : المرونة.	.٩٢٠	٠,٩٢٣
المجال الثالث: الطلاقة.	.٩١٠	٠,٩٠٧
المجال الرابع : الأصالة .	.٩٠٧	٠,٩١٠
المجال الخامس: دور الأسرة في	.٩٠٦	٠,٩٤١

تحقيق أبعاد الأمن الفكري.		
المجال السادس: آليات تحقيق الأمن الفكري .	.٩٠٥	.٩٧٩

يبين الجدول أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α=٠,٠٥ وعلى ذلك فإن مجالات الاستبانة صادقة لقياس الدرجة الكلية للأداة .

ثبات الاستبانة:

لقد تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) معامل كرونباخ لقياس ثبات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	المجال الأول: الحساسية للمشكلات.	١٠	٠,٩٢٠
٢	المجال الثانى : المرونة.	١١	٠,٩٢٣
٣	المجال الثالث:الطلاقة.	١٠	٠,٩٠٧
٤	المجال الرابع : الأصالة.	١٠	٠,٩١٠

٥	المجال الخامس: دور الأسرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري.	١٠	٠,٩٤١
٦	المجال السادس: آليات تحقيق الأمن الفكري.	١٠	٩٧٩,
	الدرجة الكلية للاستبانة	٦١	.٩٨١

ويتضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (٩) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال، حيث تتراوح بين (٠,٩١٠،٠,٩٧٩) بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (٠,٩٨١)، وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع للدرجة الكلية للاستبانة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة α=٠,٠٥

ثالثاً: المعالجات والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية تم استخدام مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية حيث تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج (SPSS) مستخدمةً النسب المئوية، والتكرارات والمتوسط الحسابي، اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ، معامل ارتباط بيرسون Pearson (Correlation Coefficient).

– تم استخدام قيمة (كا٢) لحساب دلالة الفروق بين التكرارات

حيث كا٢ : هي النسبة الحرجة للفروق بين التكرارات، مج : هو المجموع الكلي.

ت و : هو التكرار المتوقع، أما ت م : هو التكرار الملاحظ.

جدول رقم (١٠)

يبين قيمة كا٢ للفروق بين تكرارات اختيارات أفراد العينة لمؤشرات بعد الحساسية للمشكلات في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية

م	العبارة	رياض الأطفال الحكومية							
		مهم جداً		مهم		غير مهم		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	تمتلك القيادة القدرة فهم مشاعر وسلوكيات المعلمات في المواقف المختلفة.	٧٨	٧٤%	٢٧	٢٥%	١	١%	٨٦,٨	دالة
٢	تتمتع القيادة بمهارات اتصال وتواصل فعالة مع المعلمات .	٧٢	٦٨%	٣٤	٣٢%	–	٠%	١٣,٦	دالة
٣	تكتشف القيادة أوجه القصور في العمل التربوي داخل الروضة .	٧٨	٧٤,٥ %	٢٧	٢٥,٥ %	–	٠%	٢٤,٨	دالة
٤	تحدد القيادة العوامل التي تسبب مشكلات العمل.	٥١	٤٨ %	٥٣	٥٠%	٢	٢%	٤٧,٢	دالة
٥	تستطيع القيادة التحكم في العوامل التي تسبب	٦٨	٦٤ %	٣٨	٣٦%	–	٠%	٨,٥	دالة

	مشكلات داخل الروضة .								
٦	تشجع القيادة المعلمات على التعبير عن أنفسهم فكرياً.	٦٣	٥٩ %	٤٢	%٤٠	١	%١	٥٦,٣	دالة
٧	تتجنب القيادة التحيز والتحامل على المعلمات المخافة لها فكرياً.	٦٣	%٥٩	٤٠	%٣٨	٣	%٣	٥١,٩	دالة
٨	تمتلك القيادة قدرات في التنبؤ بمشكلات العمل التربوي قبل حدوثها .	٧٣	%٦٩	٣٣	%٣١	-	%٠	١٥,٩	دالة
٩	تحرص القيادة على قراءة شكاوى المعلمات .	٥٨	%٥٥	٤٥	%٤٢	٣	%٣	٤٦,٨	دالة
١٠	تقدم القيادة مجموعة من البدائل التي تقود لحل مشكلات العمل.	٨٣	٧٨ %	٢٣	%٢٢	-	٠ %	٣٣,٩٦	دالة

يوضح جدول(١٠) البيانات الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال حول المؤشرات الخاصة (ببُعد الحساسية للمشكلات) ويمثل البُعد الأول من أبعاد القيادة الإبداعية في الروضة. ويتضح من الجدول ما يلي:- من العرض الإحصائي للتكرارات، والنسب المئوية، ودلالة كا٢ لمؤشرات البعد الأول (الحساسية للمشكلات) في الاستبانة الموجهة لمعلمات رياض الأطفال الحكومية، بلغت على الترتيب. (٨٦,٨ - ١٣,٦- ٢٤,٨- ٤٧,٢ - ٨,٥ - ٥٦,٣ - ٥١,٩ - ١٥,٩- ٤٦,٨-

٣٣,٩٦) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويتضح من ذلك ما يلي:- وجود اتجاه إيجابي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية نحو مؤشرات البُعد الأول الذي طرحها البحث الحالي ، وقد اتضح هذا الاتجاه الإيجابي من خلال الاتفاق إلى حد كبير بينهن على أهمية هذه المؤشرات لتقوم بها القيادة الإبداعية لتحقيق أبعاد الأمن الفكري باعتبارها قضية حضارية هامة لابد من إكسابها لطفل الروضة. واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (آل حسين، ٢٠١٨)، والتي أكدت على ضرورة تعرف درجة ممارسة القيادة الإبداعية في أبعاد (الأصالة – المرونة- حل المشكلات – الطلاقة) لدى القادة في المؤسسات التعليمية ، ودراسة,(Butroyed&Somekh,2014) التي تؤكد أن الوصول إلى مستوى الإبداع الإداري هو هدف يجذب كل الأكاديميين والتربويين والإداريين ويشكل لديهم اهتماما بالغاً مع التركيز على أهم العوامل التي تؤثر على الكفاءة والإبداع الإداري لدى المديرين والقيادات الادارية وكان من أهمها الثقافة التنظيمية ، ومدى تأثير العوامل الداخلية والخارجية على تلك العلاقة. ودراسة (الوشاحي، ٢٠١٥) التي تؤكد على القيام

بكل ما يعزز تنمية الأمن الفكري مثل القدوة وتنمية علاقات التعاون مع الآخرين، وتقبل وجهات النظر والحوار وتعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافيء،وصولاً إلى تعرف القيادة أوجه القصور في العمل التربوي داخل الروضة .

جدول رقم (١١)

يبين قيمة كا٢ للفروق بين تكرارات اختيارات أفراد العينة لمؤشرات بعد المرونة في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية

م	العبارة	رياض الأطفال الحكومية							
		مهم جداً		مهم		غير مهم		قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	تتقبل القيادة النقد ولو كان مخالفا لوجهة نظرها .	٨٧	%٨٢	١٩	%١٨	–	%٠	٤٣,٦	دالة
٢	تمتلك القيادة القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة.	٦٩	%٦٥,٥	٣٥	%٣٣,٥	١	%١	٦٦,١	دالة
٣	تتقبل القيادة الأفكار الجديدة لتطوير العمل.	٤٤	%٤٢	٥٥	%٥٢	٧	%٦	٣٥,٨	دالة
٤	تمنح القيادة العاملين بعض الصلاحيات التي تسهل العمل .	٥٧	%٥٤	٤٦	%٤٣	٣	%٣	٤٦,١	دالة
٥	تتيح القيادة للآخرين فرصة لإبداء رأيهم للاستفادة منهم .	٦٦	%٦٢	٣٧	%٣٥	٣	%٣	٥٦,٣	دالة
٦	تمتلك القيادة أسلوبا في التعامل مع المعلمات يساعد في تنمية الابداع لديهم.	٦٧	%٦٣	٣٥	%٣٣	٤	%٤	٥٦,٢	دالة
٧	تستثمر القيادة الوقت في دراسة الافكار الإبداعية.	٧٦	%٧٢	٣٠	%٢٨	–	%٠	١٩,٩٦	دالة

٨	تغير القيادة من أفكارها في طريقة حل المشكلة للوصول إلى افضل البدائل.	٧٧	%٧٣	٢٨	%٢٦	١	%١	٨٤,٢	دالة
٩	تعطى القيادة الوقت المناسب لدراسة الحلول للمشكلات.	٦٥	%٦١	٤١	%٣٩	–	%٠	٥,٤	دالة
١٠	تواجه القيادة التحديات المختلفة بفكر إبداعي.	٧١	%٦٧	٣٣	%٣١	٢	%٢	٦٧,٦	دالة

يوضح جدول (١١) البيانات الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال حول المؤشرات الخاصة (ببُعد المرونة) ويمثل البُعد الثاني من أبعاد القيادة الإبداعية في الروضة. ويتضح من الجدول ما يلي: من العرض الإحصائي للتكرارات، والنسب المئوية، ودلالة كا٢ لمؤشرات البعد الثاني(المرونة) في الاستبانة الموجهة لمعلمات رياض الأطفال الحكومية، بلغت على الترتيب (٤٣,٦-٦٦,١-٣٥,٨-٤٦,١-٥٦,٣ -٥٦,٢-١٩,٩٦- ٨٤,٢ -٥,٤ -٦٧,٦) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يتضح ما يلي:-وجود اتجاه إيجابي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية نحو مؤشرات البُعد الثاني الذي طرحها البحث الحالي، وقد اتضح هذا الاتجاه الإيجابي من خلال الاتفاق إلى حد كبير بينهن على أهمية هذه المؤشرات لتقوم بها القيادة الإبداعية لتحقيق أبعاد الأمن الفكري باعتبار المرونة من الصفات الهامة الواجب توافرها في القيادة الإبداعية

والتي يظهر من توافرها تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية على مستوى المعلمات والأطفال.وقد أكدت ذلك دراسة: (Marlon, 2016)، (Butroyed&Somekh,2014) أهمية تحديد خصائص البيئة المدرسية المحفزة للإبداع في المدارس الثانوية ، وتبين أن من أهم خصائص الإبداع الواجب توفيرها بالمؤسسات التعليمية ،الاعتماد على التقنيات الحديثة، وتحفيز المعلمين على طرح الأفكار الأصيلة وتشجيعهم على استخدام أحدث الوسائل والإستراتيجيات التعليمية، وتوفير الإمكانات المادية والفنية لذلك.

جدول رقم (١٢) يبين قيمة كا٢ للفروق بين تكرارات اختيارات أفراد العينة لمؤشرات الطلاقة في رياض الأطفال الحكومية

م	العبارة	رياض الأطفال الحكومية						قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		مهم جدا		مهم		غير مهم			
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	تمتلك القيادة القدرة على اقتراح الحلول المناسبة لمواجهة المشاكل.	٩٤	%٨٩	١٢	%١١	–	%٠	٦٣,٤	دالة
٢	تمتلك القيادة القدرة على توظيف أكبر	٨٥	%٨٠	٢٠	%١٩	١	%١	١٠٩,٨	دالة

	قدر ممكن من الألفاظ لتوضيح فكرة معينة .								
٣	تضع القيادة بدائل عدة للحلول المقترحة .	٧٢	%٦٨	٣٠	%٢٨	٤	%٤	٦٦,٦	دالة
٤	تمتلك القيادة سرعة البديهة في التعامل مع الظروف المعقدة .	٦١	%٥٨	٤٢	%٤٠	٣	%٢	٤٩,٥	دالة
٥	تعبر القيادة عن أفكارها بكل وضوح.	٩٦	%٩١	١٠	%٩	–	%٠	٦٩,٨	دالة
٦	تتحدث القيادة باستفاضة حول المواضيع المتعلقة بالعمل.	٦٤	%٦٠	٤٠	%٣٨	٢	%٢	٥٥,٣	دالة
٧	تتمتع القيادة بالقدرة على طرح أفكار متنوعة.	٧٨	%٧٤	٢٧	%٢٥	١	%١	٨٦,٩	دالة
٨	تشجع القيادة المبادرات والافكار	٥٣	%٥٠	٤٧	%٤٤	٦	%٦	٣٧,٠٤	دالة

	الجديدة التي يقدمها المحيطين به في الروضة.								
٩	تبادر القيادة بمواجهة مشكلات العمل بروح الفريق.	٨٧	%٨٢	١٩	%١٨	–	%٠	٤٣,٦	دالة
١٠	تتحمل القيادة مسئولية الدور القيادي للروضة .	٨٢	%٧٧	٢٤	%٢٣	–	%٠	٣١,٧	دالة
١١	تهيء القيادة مواقف العمل اليومية للتعلم الذاتي.	٧١	%٦٧	٣٥	%٣٣	–	%٠	١٢,٢	دالة

يوضح جدول(١٢) البيانات الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال حول المؤشرات الخاصة (ببُعد الطلاقة) ويمثل البُعد الثالث من أبعاد القيادة الإبداعية في الروضة. ويتضح من الجدول ما يلي: من العرض الإحصائي للتكرارات، والنسب المئوية، ودلالة كا٢ لمؤشرات البُعد الثالث(الطلاقة) في الاستبانة الموجهة لمعلمات رياض الأطفال الحكومية، بلغت على الترتيب (٦٣,٤ – ١٠٩,٨–٦٦,٦– ٤٩,٥– ٦٩,٨–

٥٥,٣-٨٦,٩ - ٣٧,٠٤- ٤٣,٦- ٣١,٧- ١٢,٢) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويتضح من ذلك ما يلي:وجود اتجاه إيجابي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية نحو مؤشرات البُعد الثالث الذي طرحها البحث الحالي، وقد اتضح هذا الاتجاه الإيجابي من خلال الاتفاق إلى حد كبير بينهن على أهمية هذه المؤشرات لتقوم بها القيادة الإبداعية لتحقيق أبعاد الأمن الفكري حيث أن القيادة الإبداعية من مقوماتها الطلاقة بالمعنى الواضح من امتلاك القدرة على الحلول المناسبة والمتعددة للمشكلات وتشجيع المبادرات الجديدة والعمل على وجود روح الفريق في التعامل مع الأزمات والقضايا المجتمعية الهامة ومنها الأمن الفكري. وقد أكدت ذلك دراسة الوشاحي(٢٠١٥) ، عبد الواحد (٢٠١٦) والتي ترى أن يجب على إدارة المؤسسة ممارسة العمليات التي تعزز تنمية الأمن الفكري هي القدوة وتنمية علاقات التعاون مع الآخرين، وتقبل وجهات النظر والحوار وتعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافيء ،إ الإخلال بالأمن الفكري يتعدى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها ولذا فهو مسئولية كل فرد، لأنه بتحقيق الأمن الفكري نقضي على الانحراف الفكري.

جدول رقم (١٣)

يبين قيمة كا٢ للفروق بين تكرارات اختيارات أفراد العينة لمؤشرات بعد الأصالة في رياض الأطفال الحكومية

م	العبارة	رياض الأطفال الحكومية						قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		مهم جداً		مهم		غير مهم			
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	تبحث القيادة باستمرار عن الأفكار الإيجابية الجديدة والابداعات.	٨١	%٧٦	٢٥	%٢٤	–	%٠	٢٩,٦	دالة
٢	تتمتع القيادات بمهارات فن إدارة المناقشة والحوار بين العاملين بأسلوب جيد.	٧٣	%٦٩,٥	٣٢	%٣٠,٥	–	%٠	١٦,٠١	دالة
٣	تمتلك القيادة قدرة على إقناع الآخرين أثناء التعامل معهم بأفكار جديدة .	٨٣	%٧٨	٢٣	%٢٢	–	%٠	٣٣,٩٦	دالة
٤	تنجز القيادة ما يسند إليه من أعمال بأسلوب مبتكر ومتجدد.	٩٦	%٩١	١٠	%٩	–	%٠	٦٩,٨	دالة
٥	تدرك القيادة العلاقات مع العاملين بطريقة مختلفة مع الآخرين.	٨٠	%٧٥	٢٦	%٢٥	–	%٠	٢٧,٥	دالة
٦	تميل القيادة للأعمال التي فيها تحد لقدراتها وإمكانياتها.	٦٨	%٦٤	٣٧	%٣٥	١	%١	٦٣,٦	دالة
٧	تبتعد القيادة عن تقليد الآخرين في التعبير عن الأفكار.	٧٣	%٦٩	٣٢	%٣٠	١	%١	٧٣,٨	دالة
٨	تطرح القيادة حلولا متنوعة وأصيلة لمشكلات العمل .	٤٦	%٤٣	٤٥	%٤٢	١٥	%١٤	١٧,٦	دالة

٩	تـدير القيـادة العلاقـات الإنسـانية داخـل الروضـة بأسلوب تشاركي فعال.	٦٣	%٥٩	٣٩	%٣٧	٤	%٤	٤٩,٨	دالة
١٠	تبتعد القيـادة عـن العمـل الروتينـي وتكـرار إجراءات العمل المتبعة.	٥٠	%٤٧,٥	٤٧	%٤٤,٥	٩	%٨	٢٩,٦	دالة

يوضـح جـدول(١٣) البيانـات الخاصـة باسـتجابات معلمـات ريـاض الأطفـال حـول المؤشـرات الخاصـة (بُبعـد الأصـالة) ويمثـل البُعـد الرابـع مـن أبعـاد القيـادة الإبداعيـة فـي الروضـة. ويتضح من الجدول ما يلي: من العرض الإحصائي للتكرارات، والنسب المئوية، ودلالة كا٢ لمؤشرات البُعد الثالث(الطلاقة) في الاستبانة الموجهة لمعلمات رياض الأطفال الحكومية، بلغت علـى الترتيـب (٢٩,٦ -١٦,٠١- ٣٣,٩٦- ٦٩,٨-٢٧,٥- ٦٣,٦- ٧٣,٨-١٧,٦-٤٩,٨-٢٩,٦) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويتضح من ذلك ما يلي:-وجود اتجاه إيجابي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية نحو مؤشرات البُعد الرابع الذي طرحها البحث الحالي، وقد اتضح هذا الاتجاه الإيجابي من خلال الاتفاق إلى حد كبير بينهن على أهمية هذه المؤشرات لتقوم بها القيادة الإبداعية لتحقيق أبعاد الأمن الفكري، ويجب أيضاً أن تقوم القيادة بما يسند إليها من أعمال بأسلوب مبتكر ومتجدد وتطرح حلولاً متنوعة وأصيلة

وتستخدم الأسلوب التشاركي مع المعلمات مع البُعد عن الروتين في العمل في الروضة.وأكدت ذلك آل حسين (٢٠١٨)، علي (٢٠١٤) ضرورة تعرف درجة ممارسة القيادة الإبداعية في أبعاد (الأصالة – المرونة– حل المشكلات – الطلاقة) لدى القادة في المدارس الابتدائية والمعوقات التي تحول دون تحقيقها من وجهة نظر المعلمات.

يبين جدول (١٤) قيمة كا٢ للفروق بين تكرارات اختيارات أفراد العينة لدور الأسرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري

م	العبارة	رياض الأطفال الحكومية						قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		مهم جداً		مهم		غير مهم			
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	تشجيع القيادة أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالروضة	٩٩	٩٣%	٧	٧%	–	٠%	٧٩,٩	دالة
٢	تحرص القيادة على معرفة المشكلات الموجودة في محيط الطفل الأسري .	٩٦	٩١%	٩	٨%	١	١%	١٥٧,٢	دالة
٣	توظف القيادة مجلس الآباء في تحقيق أبعاد الأمن الفكري.	٨٣	٧٨%	٢٢	٢١%	١	١%	١٠٢,٧	دالة
٤	تحرص القيادة على توفير سبل التعاون بين الأسرة والروضة .	٥٦	٥٣%	٣٨	٣٦%	١٢	١١%	٢٧,٧	دالة
٥	تستفيد القيادة من أولياء الأمور ذوى الخبرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري.	٨٩	٨٤%	١٦	١٥%	١	١%	١٢٥,٥	دالة
٦	تعلن القيادة عن وجود أهداف واضحة للروضة منها لتحقيق أبعاد الأمن الفكري .	٧٤	٧٠%	٣١	٢٩%	١	١%	٧٦,٢	دالة

٧	تحث القيادة على تعاون المعلمات مع أسر الأطفال وإدارة الروضة .	٩٨	%٩٢	٨	%٨	-	%٠	٧٦,٤	دالة
٨	توفير وسائل اتصال حديثة لربط المنزل بالروضة .	٩٩	%٩٣	٧	%٧	-	%٠	٧٩,٩	دالة
٩	قناعة القيادة بالدور الإيجابي للأسرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري.	٨٩	%٨٤	١٧	%١٦	-	%٠	٤٨,٩	دالة
١٠	تمنع الأسرة أطفالها من مشاهدة الأفلام العنيفة والسلبية	٩٤	%٨٩	١٢	%١١	-	%٠	٦٣,٤	دالة

يوضح جدول(١٤) البيانات الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال حول المؤشرات الخاصة بدور الأسرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري في الروضة. ويتضح من الجدول ما يلي:- من العرض الإحصائي للتكرارات، والنسب المئوية، ودلالة كا٢ لمؤشرات (دور الأسرة) في الاستبانة الموجهة لمعلمات رياض الأطفال الحكومية، بلغت على الترتيب (٧٩,٩- ١٥٧,٢- ١٠٢,٧-٢٧,٧- ١٢٥,٥- ٧٦,٢- ٧٦,٤ - ٧٩,٩- ٤٨,٩- ٦٣,٤) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويتضح من ذلك ما يلي: وجود اتجاه إيجابي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية نحو مؤشرات المجال الخامس الذي طرحه البحث الحالي، وقد اتضح هذا الاتجاه الإيجابي من خلال الاتفاق إلى حد كبير بينهن على أهمية هذه المؤشرات لتقوم بها القيادة الإبداعية لتحقيق أبعاد الأمن الفكري باعتبار

دور الأسرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري دور جوهري في تحقيق أهداف الروضة من خلال توظيف القيادة لمجلس الآباء مع توفير الوسائل المختلفة لربط المنزل بالروضة. وأكدت ذلك دراسة الوشاحي(٢٠١٥) ،ودراسة حماد(٢٠١٦) ، عبد الواحد(٢٠١٦) والتي أكدت على ضرورة التعرف على ماهية الانحراف والأمن الفكري مفهوماً وأبعاداً، وتحديد مسئولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الانحرافات الفكرية ووضع تصور مقترح لدور رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف كما توصلت إلى مسئولية رياض الأطفال في حماية طفل الروضة من الانحرافات الفكرية ووضع تصور مقترح يحقق هذه الأهداف بطرق مناسبة.

جدول رقم (١٥)

يبين قيمة كا٢ للفروق بين تكرارات اختيارات أفراد العينة لمؤشرات آليات تحقيق أبعاد الأمن الفكري

م	العبارة	رياض الأطفال الحكومية						قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		مهم جداً		مهم		غير مهم			
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	تدريب الكوادر الأمنية لتقديم المحفزات التوعوية في الروضة	٧٩	٧٥%	٢٦	٢٥%	–	٠%	٢٦,٨	دالة
٢	الاستعانة بالعلماء في علم الاجتماع وعلم النفس لمناقشة قضايا الأمن الفكري .	٦٦	٦٢%	٣٨	٣٦%	٢	٢%	٥٨,٣	دالة

٣	ضرورة تفعيل أساليب الحوار والمناقشة لتحقيق أبعاد الأمن الفكري .	٥٣	%٥٠	٤٨	%٤٥	٥	%٥	٣٩,٤	دالة
٤	التعاون مع الجهات الإعلامية للتعريف بالأمن الفكري وأبعاده.	٧٠	%٦٦	٣٣	%٣١	٣	%٣	٦٣,٨	دالة
٥	تنظيم برامج مشتركة لجميع العاملين بالروضة للتعرف على أهداف الأمن الفكري.	٦٦	%٦٢	٣٦	%٣٤	٤	%٤	٥٤,٤	دالة
٦	تدريب المعلمات والمشرفات في الروضة على استحداث طرق تحقق أبعاد الأمن الفكري.	٦٩	%٦٥	٣٧	%٣٥	–	%٠	٩,٧	دالة
٧	تعزيز الصلة بين الأسرة لتحقيق أبعاد الأمن الفكري.	٥٤	%٥١	٥٠	%٤٧	٢	%٢	٤٧,٤	دالة
٨	إعداد المواد السمعية والبصرية لدعم المحتوى التعليمي لتحقيق أبعاد الأمن الفكري.	٦٢	%٥٨	٤٠	%٣٨	٤	%٤	٤٨,٥	دالة
٩	إنتاج تقنيات تعليمية بغرفة المناهل تساعد في تحقيق أبعاد الأمن الفكري .	٧٩	%٧٥	٢٧	%٢٥	–	%٠	٢٥,٥	دالة
١٠	تشكيل فرق عمل مشتركة بين وزارة الداخلية وقيادات الروضة لمتابعة البرامج المستحدثة لتحقيق أبعاد الأمن الفكري.	٦٨	%٦٤	٣٥	%٣٣	٣	%٣	٥٩,٨	دالة

يوضح جدول(١٥) البيانات الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال حول المؤشرات الخاصة بآليات تحقيق أبعاد الأمن الفكري في الروضة. ويتضح من الجدول ما يلي: من العرض الإحصائي للتكرارات، والنسب المئوية، ودلالة كا٢ لمؤشرات (آليات التنفيذ) في الاستبانة الموجهة لمعلمات رياض

الأطفال الحكومية، بلغت على الترتيب (٢٦,٨- ٥٨,٣- ٣٩,٤- ٦٣,٨- ٥٤,٤- ٩,٧- ٤٧,٤- ٤٨,٥- ٢٥,٥- ٥٩,٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويتضح من ذلك ما يلي: وجود اتجاه إيجابي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية نحو مؤشرات المجال السادس الذي طرحه البحث الحالي، وقد اتضح هذا الاتجاه الإيجابي من خلال الاتفاق إلى حد كبير بينهن على أهمية هذه المؤشرات لتقوم بها القيادة الإبداعية لتحقيق أبعاد الأمن الفكري من خلال الآليات الآتية: إنتاج تقنيات تعليمية بغرفة المناهل وتشكيل فرق عمل مشتركة بين وزارة الداخلية وقيادات الروضة، وكذلك إعداد المواد السمعية والبصرية لدعم المحتوى التعليمي من أنشطة لتحقيق أبعاد الأمن الفكري، ضرورة التعرف على مفهوم الأمن الفكري ، وبيان أبرز التحديات التي تواجه المعلم في تحقيقه للأمن الفكري لطلابه ، وقد أكدت دراسة الوشاحي(٢٠١٥)، عبد الواحد (٢٠١٦) على ضرورة قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من

أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع.و دراسة آل حسين (٢٠١٨) التي تؤكد على تنمية الاستعدادات والقدرات على مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع، وتعزيز السلوكيات التي تقود نحو مسايرة ركب الحضارة، والخروج بفكر إسلامي وطني معاصر يحافظ على الثوابت ويؤمن بالتطوير، تعليمهم بعض المفاهيم المرتبطة بقضية الأمن الفكري.

نتائج البحث:

بانتهاء البحث في جانبيه النظري والميداني قد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أولاً: النتائج النظرية:

١. التعرف على المفاهيم المختلفة لنمط القيادة الإبداعية والأبعاد والمؤشرات الدالة عليها، وكذلك التعرف على أبعاد الأمن الفكري.

٢. إن تطبيق نمط القيادة الإبداعية لتحقيق أبعاد الأمن الفكري يسهم بلا شك في تطور أداء معلمات رياض الأطفال ، ويحمي أطفالنا من المخاطر التي يتعرضون لها في المستقبل.

٣. إلقاء الضوء على أهمية أنماط القيادة التربوية الإبداعية لكل القضايا المتعلقة بمجال الأمن الفكري والتربية الأمنية أمراً لم يعد ترفاً ولكنه ضرورة قصوى فرضتها التغيرات السريعة المتلاحقة وظهور ظواهر الإرهاب والانحراف الفكري.

٤. إن تحقيق أبعاد الأمن الفكري في مؤسسات تربية الطفل من خلال تطبيق نمط القيادة الإبداعية يعد حاجة مجتمعية وذات أثر فعال في تطوير المؤسسات التعليمية ودرعٍ واقٍ لمعظم التحديات التي يمر بها المجتمع المصري.

٥. لابد أن تقوم القيادة الإبداعية بالتأكيد المستمر على الأدوار الهامة "لمعلمة رياض الأطفال"؛ لأنها عصب العملية التعليمية ويعد إعدادها فكرياً أمر شديد الأهمية، ولذا لابد من الاهتمام بها في جميع النواحي حتى نضمن طفلاً يواجه المستقبل القريب بجدارة وفعالية.

٦. إن التعرف على أبعاد ومؤشرات نمط القيادة الإبداعية وأبعاد الأمن الفكري، وإلقاء الضوء عليها يساعد القادة والساسة على

توفير متطلبات تطوير الأداء الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال.

٧. إن الأداء الجيد لمعلمات رياض الأطفال مع الأطفال في الروضة ودعمهم فكرياً مرهون بوجود نمط قيادة إبداعي يتم بموجبه بتحقيق المؤشرات الدالة على تحقيق أبعاد الأمن الفكري في المؤسسات التربوية.

ثانيا :نتائج الدراسة الميدانية :

أظهرت النتائج موافقة معلمات رياض الأطفال (العينة) على جميع أبعاد ومؤشرات القيادة الإبداعية التي طرحها البحث الحالي ولكن بنسب متفاوتة كما يأتي:

١. يوجد لدى المعلمات شعور بأهمية تحقيق أبعاد نمط القيادة الإبداعية من (الحساسية للمشكلات – الطلاقة– والمرونة – الأصالة) في رياض الأطفال.

٢. تدني درجة الموافقة على بُعد تقبل القيادة للأفكار الجديدة من المعلمات لتطوير العمل، مما يشعرهم بالإحباط ويؤثر على الأداء الوظيفي مع الأطفال ويجب على إدارة المؤسسة أن

تراعي ضرورة مساعدة المعلمات على إحداث هذا التوازن بتقبل أفكارهم الجديدة والتي تسهم في تحقيق أبعاد الأمن الفكري .

٣. يوجد درجة موافقة مرتفعة على أهمية وجود دور للأسرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري بالمشاركة مع الروضة، ولا يتم ذلك إلا من خلال نمط قيادة إبداعي يوفر الفرص المختلفة للتعاون وصولاً إلى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية ومنها قضايا الأمن الفكري.

٤. أثبت البحث أن أهم أبعاد نمط القيادة الإبداعية تأثيراً على مستوى تحقيق أبعاد الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمات تتمثل في: (الحساسية للمشكلات بكافة أنواعها ومستوياتها – الطلاقة – المرونة في التعاملات كافة – الأصالة – دور الأسرة وأولياء الأمور في تحقيق أبعاد الأمن الفكري– الآليات التي يجب استخدامها من قبل القيادة الإبداعية والتي تسهم في تحقيق الأمن الفكري لدى المعلمات ومن ثم تشكيل الأفكار الايجابية لدى الطفل باعتبارها عصب العملية التربوية في الروضة)، في المرتبة الأولى من وجهة نظرهن ومن ثم يقع على عاتق القادة والساسة استغلال هذه النتائج مما يسهم في التطور الفكري والمجتمعي والإداري والوظيفي المنشود، لنضمن بها انعكاساً قوياً

على أداء معلمات رياض الأطفال في هذه المؤسسات وبالتبعية انعكاساً على طفل الروضة، ومن ثم بناء المجتمعات ونهضة الأمم ، وهذا يتفق مع الدراسات السابقة والأدبيات النظرية.

وللرد على السؤال الأخير من البحث، كيف يمكن معالجة معوقات تحقيق نمط القيادة الإبداعية لدوره في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال؟ ، فقد قامت الباحثة بطرح تصور مقترح يسهم في تفعيل أبعاد ومؤشرات نمط القيادة الإبداعية بغرض تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال.

التصور المقترح :

وتأسيساً على ما سبق من حقائق ترتبط بالقيادة الإبداعية والأمن الفكري كظاهرة واقعية في المجتمعات، واستناداً إلى ما توصل إليه البحث الميداني من نتائج اتضح أنه يمكن لإدارة رياض الأطفال إيجاد طرق وآليات مختلفة لتنفيذ وتحقيق أبعاد الأمن الفكري من خلال وضع تصور مقترح يتضمن (فلسفة

ومبررات ومنطلقات ومعوقات تنفيذ وآليات وسبل التغلب على هذه المعوقات .

فلسفة ومنطلقات التصور المقترح:

يقصد بفلسفة التصور المقترح المنطلقات الأساسية التي تحدد الملامح المميزة لدور القيادات (مدير الروضة إن وجد ، وكيلة الروضة) في رياض الأطفال في تحقيق أبعاد الأمن الفكري وتتضح هذ الفلسفة فيما يلي:

١. إن نمط القيادة السائد في رياض الأطفال يحدد بوضوح آلية تحقيق الأهداف الخاصة بها، وعندما تعتمد الروضة على نمط القيادة الإبداعية تكون فرص تحقيق الأهداف أكبر .
٢. نمط القيادة الإبداعية ضروري لتحقيق أبعاد الأمن الفكري وخاصة مع إتاحة فرص النقد الحر والبناء في الروضة.
٣. ضرورة وجود بيئة عمل مشجعة ومساندة تتوافر فيها قيم الاحترام والثقة وتبادل العلاقات الاجتماعية الطيبة بين المعلمات وقادة المؤسسة، وبذلك يسهل تحقيق مصلحة المجتمع الداخلي والخارجي.

٤. التحسين المستمر في أنماط القيادة في الروضة تبعاً للمتغيرات المجتمعية، ومنها الأمن الفكري لمنع الأخطار أو تقليلها وتجاوز التوقعات السيئة لدى المعلمات وباقي فريق عمل المؤسسة مع التأكيد على القيم الإيجابية.

٥. إن توفير بيئة عمل جيدة في الروضة من خلال القيادة الإبداعية يؤدي إلى تعميق روح العمل كفريق، ويقود إلى عملية التحول في الأداء وتطويره لدى المعلمات بما يحقق أهداف الروضة .

٦. إن قضية التطرف الفكري وتزعزع الأمن من القضايا التي لا يمكن التعامل معها بالمحاولات الفردية والاجتهادات الشخصية وإنما من خلال العمل المؤسسي الجماعي .

أهداف التصور المقترح:

١. لابد من وجود رؤية واضحة لدى القيادات التي تعمل بالجهاز الإداري برياض الأطفال تحدد اتجاهاتها وتحدد الأدوار المنوطة لكل فرد بالمؤسسة للقيام بالمهام المطلوبة والسماح بالمشاركة في اتخاذ بعض القرارات الخاصة بها.

٢. أن تتوافر لدى قادة رياض الأطفال الرغبة الحقيقية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري وتطبيقها مع معلمات الروضة في المؤسسات الواقعة تحت إدارتهم ومن ثم الانتقال المباشر لطفل الروضة.

٣. أن تتوافر لدى قادة الروضة الاستعداد الكامل لدمج جميع العاملين (جهاز إداري- معلمات) فيها والأسر في المجتمع الخارجي في عملية التغيير والتطوير مما له عظيم الأثر في الالتزام التنظيمي.

٤. تحديد مسؤوليات كل من قادة الإدارة الإبداعية والمعلمات والعاملين في رياض الأطفال بدقة سواء كانت (أكاديمية،مهنية، خدمية).

٥. توعية المعلمات بمخاطر التطرف والانحراف في الغزو الفكري؛ لأنه يدمر الفكر والعقيدة ويزعزع المواطنة والانتماء.

٦. قيام القيادة الإبداعية بنشر الثقافة الواعية بين المعلمات والاداريين والأسر وتشجيعهم على الأخذ بها والعمل بمقتضاها ونقلها للأطفال بصور تناسب أعمارهم والفروق الفردية بين الأطفال.

٧. الحرص الشديد من قِبَل القيادة الإبداعية في مؤسسات رياض الأطفال على إيفاد المعلمات للحصول على البرامج التدريبية والتعلم وتطبيق ذلك في مواقعهم الوظيفية على كل المستويات (الأكاديمي ،المهني، الخدمي) .

أسس التصور المقترح :

تقدم الباحثة تصوراً مقترحاً لنمط القيادة الإبداعية ودوره في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لمعلمات رياض الأطفال في مؤسسات التربية والتعليم لمواجهة مخاطر التطرف والانحراف ومواكبة التغيرات والتقدم السريع والمتلاحق في ضوء المنطلقات الآتية:

- **الأساس العقلي :** تزايد التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع المصري وبخاصة ما يتعلق منها بالعولمة وقوة تأثيرها على الأنظمة الإدارية والعاملين بها وعلى الأخص مؤسسات تربية الطفل ومعلمات رياض الأطفال، مما يولد ضرورة لإنتاج العقول المفكرة الناقدة والتركيز على القضايا التي تمثل خطراً حقيقياً على سلامة المجتمع.

- **الأساس الأخلاقي والقيمي** :لأنه يعد قاعدة أساسية لمشاركة القيادة في الروضة والمعلمات والأسرة في المنزل في تحقيق أبعاد الأمن الفكري والتصدي لأي سلوك خارج.

- **الأساس التربوي:** تزويد المعلمات بالمعارف والمهارات والأنشطة اللازمة لفهم الحاضر بمشكلاته وقضاياه، وبالأخص الأمن الفكري ومحاولة التعامل بشتى الطرق لتثبيت هذه المعارف والمفاهيم.

- **الأساس التكنولوجي:** حيث أنه في ظل الثورة الهائلة في جميع مجال الاتصالات يحتاج الشباب من المعلمات في المؤسسات التعليمية إلى التوجيه والإرشاد في الحد من التعامل مع وسائل الاتصال بأدواتها للحفاظ على الأمن الفكري .

جوانب التصور المقترح:

وبناءً على ما سبق قام البحث الحالي بتحديد جوانب التصور المقترح كما يلي:

المجال الأول: بُعد الحساسية للمشكلات المرتبط بجوانب القيادة الإبداعية والأمن الفكري، ويتضمن:

١. تمتلك القيادة القدرة فهم مشاعر وسلوكيات المعلمات في المواقف المختلفة.

٢. تتمتع القيادة بمهارات اتصال وتواصل فعالة مع المعلمات .

٣. تكتشف القيادة أوجه القصور في العمل التربوي داخل الروضة .

٤. تحدد القيادة العوامل التي تسبب مشكلات العمل.

٥. تستطيع القيادة التحكم في العوامل التي تسبب مشكلات داخل الروضة .

٦. تشجع القيادة المعلمات على التعبير عن أنفسهم فكرياً.

٧. تتجنب القيادة التحيز والتحامل على المعلمات المخافة لها فكرياً.

٨. تتجنب القيادة التحيز والتحامل على المعلمات المخالفة لها فكرياً.

٩. تمتلك القيادة قدرات في التنبؤ بمشكلات العمل التربوي قبل حدوثها .

١٠. تحرص القيادة على قراءة شكاوي المعلمات .

١١. تقدم القيادة مجموعة من البدائل التي تقود لحل مشكلات العمل.

المجال الثاني: بُعد المرونة المرتبط بجوانب القيادة الإبداعية والأمن الفكري، ويتضمن:

١. تتقبل القيادة النقد ولو كان مخالفاً لوجهة نظرها .
٢. تمتلك القيادة القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة .
٣. تتقبل القيادة الافكار الجديدة لتطوير العمل.
٤. تمنح القيادة العاملين بعض الصلاحيات التي تسهل العمل.
٥. تتيح القيادة للآخرين فرصة لإبداء رأيهم للاستفادة منهم .
٦. تمتلك القيادة أسلوباً في التعامل مع المعلمات يساعد في تنمية الإبداع لديهن.
٧. تستثمر القيادة الوقت في دراسة الأفكار الإبداعية.
٨. تغير القيادة من أفكارها في طريقة حل المشكلة للوصول إلى أفضل البدائل.
٩. تعطي القيادة الوقت المناسب لدراسة الحلول للمشكلات.
١٠. تواجه القيادة التحديات المختلفة بفكر إبداعي.

المجال الثالث : بُعد الطلاقة المرتبط بجوانب القيادة الإبداعية والأمن الفكري، ويتضمن :

١. تمتلك القيادة القدرة على اقتراح الحلول المناسبة لمواجهة المشاكل.
٢. تمتلك القيادة القدرة على توظيف أكبر قدر ممكن من الألفاظ لتوضيح فكرة معينة.
٣. تضع القيادة بدائل عدة للحلول المقترحة .
٤. تمتلك القيادة سرعة البديهة في التعامل مع الظروف المعقدة.
٥. تعبر القيادة عن أفكارها بكل وضوح .
٦. تتحدث القيادة باستفاضة حول المواضيع المتعلقة بالعمل .
٧. تتمتع القيادة بالقدرة على طرح أفكار متنوعة.
٨. تشجع القيادة المبادرات والأفكار الجديدة التي يقدمها المحيطين به في الروضة.
٩. تبادر القيادة بمواجهة مشكلات العمل بروح الفريق.
١٠. تتحمل القيادة مسئولية الدور القيادي للروضة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري .
١١. تهيء القيادة مواقف العمل اليومية للتعلم الذاتي.

المجال الرابع:" بُعد الأصالة المرتبط بجوانب القيادة الإبداعية والأمن الفكري يتميز دور المعلمات دائماً في المؤسسة بالجودة والإتقان، ويتضمن :

١. تبحث القيادة باستمرار عن الأفكار الإيجابية الجديدة والإبداعات.
٢. تتمتع القيادات بمهارات فن إدارة المناقشة والحوار بين العاملين بأسلوب جيد.
٣. تمتلك القيادة قدرة على إقناع الآخرين أثناء التعامل معهم بأفكار جديدة .
٤. تنجز القيادة ما يسند إليه من أعمال بأسلوب مبتكر ومتجدد.
٥. تدرك القيادة العلاقات مع العاملين بطريقة مختلفة مع الآخرين.
٦. تميل القيادة للأعمال التي فيها تحد لقدراتها وإمكانياتها.
٧. تبتعد القيادة عن تقليد الآخرين في التعبير عن الأفكار.
٨. تطرح القيادة حلولاً متنوعةً وأصيلةً لمشكلات العمل .
٩. تدير القيادة العلاقات الإنسانية داخل الروضة بأسلوب تشاركي فعال.

١٠. تبتعد القيادة عن العمل الروتيني وتكرار إجراءات العمل المتبعة .

المجال الخامس: دور الأسرة في المنزل في تحقيق أبعاد الأمن الفكري، ويتضمن :

١. تشجيع القيادة أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالروضة.

٢. تحرص القيادة على معرفة المشكلات الموجودة في محيط الطفل الأسري .

٣. توظف القيادة مجلس الآباء في تحقيق أبعاد الأمن الفكري.

٤. تحرص القيادة على توفير سبل التعاون بين الأسرة والروضة.

٥. تستفيد القيادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري .

٦. تعلن القيادة عن وجود أهداف واضحة للروضة منها لتحقيق أبعاد الأمن الفكري .

٧. تحث القيادة على تعاون المعلمات مع أسر الأطفال وإدارة الروضة .

٨. توفير وسائل اتصال حديثة لربط المنزل بالروضة.

٩. قناعة القيادة بالدور الإيجابي للأسرة في تحقيق أبعاد الأمن الفكري.

١٠. تمنع الأسرة أطفالها من مشاهدة الأفلام العنيفة والسلبية.

وقد توصل البحث الحالي لبعض المعوقات التي تحد من دور القيادة الإبداعية في تحقيق أهدافها وخصوصاً في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال، وهذه المعوقات تتمثل في :

١. ضعف التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية في نشر قضية الأمن الفكري بأبعادها ومتطلبات تحقيقها.

٢. كثرة المهام التي يطلبها قيادات الروضة من المعلمات في مدى زمني قصير.

٣. افتقار المحتوى التعليمي المناسب لتحقيق أبعاد الأمن الفكري منشورات توعوية وإرشادية ومجلات حائط.

٤. قلة التعاون بين الأسرة والروضة بالطرق المناسبة لتحقيق الأمن الفكري.

٥. يشكل الأمن الفكري بأبعاده عبئاً جديداً على القيادات في الروضة .

٦. عدم وجود أهداف واضحة لتحقيق أبعاد الأمن الفكري وخاصةً فيما يتعلق بالتفكير الإيجابي والبُعد عن التفكير الناقد.
٧. ضعف تعاون المعلمات مع إدارة الروضة لضعف الاقتناع بأهمية الأمن الفكري وتأثيره على أطفال الروضة بشكل مباشر من خلالها.
٨. ضعف القناعة بأهمية الأمن الفكري لدى القائمين على العملية التربوية من الهيئة المعاونة الإدارية والتدريسية للعملية التعليمية في الروضة.

ولمحاولة التغلب على هذه المعوقات والتي توصل لها البحث الحالي فيمكن العمل على تنفيذ الآليات الآتية:

١. تدريب الكوادر الأمنية لتقديم المحفزات التوعوية في الروضة.
٢. الاستعانة بالعلماء في علم الاجتماع وعلم النفس لمناقشة قضايا الأمن الفكري .
٣. ضرورة تفعيل أساليب الحوار والمناقشة داخليا وخارجياً لتحقيق أبعاد الأمن الفكري .
٤. التعاون مع الجهات الإعلامية بالروضة والبيئة المحيطة للتعريف بالأمن الفكري وأبعاده وأهدافه.

٥. تنظيم برامج مشتركة لجميع العاملين بالروضة للتعرف على أهداف الأمن الفكري.

٦. تدريب المعلمات والمشرفات في الروضة على استحداث طرق تحقق أبعاد الأمن الفكري مثل التعبير بمجلات للحائط – بوسترات – أنشطة فنية مختلفة مع الأطفال.

٧. تعزيز الصلة بين الأسرة من خلال جلسات حوارية ومجالس الآباء ولعب الادوار لتحقيق أبعاد الأمن الفكري.

٨. إعداد المواد السمعية والبصرية لدعم المحتوى التعليمي لتحقيق أبعاد الأمن الفكري.

٩. إنتاج تقنيات تعليمية بغرفة المناهل تساعد في تحقيق أبعاد الأمن الفكري .

١٠. تشكيل فرق عمل مشتركة بين وزارة الداخلية وقيادات الروضة لمتابعة البرامج المستحدثة لتحقيق أبعاد الأمن الفكري.

توصيات البحث:

١. ضرورة الاتفاق على رؤية مشتركة من خلال جلسات العصف الذهني مع القيادة الإبداعية في الروضة وتبني كافة

الأفكار التي تساعد في تحقيق أبعاد الأمن الفكري للمعلمات والعاملين والأطفال مستقبلاً.

٢. استعداد القيادة الإبداعية الإدارية في المؤسسات التعليمية بضرورة تقديم الدعم المالي والبشري والمادي اللازم لتدعيم وبناء كافة برامج تحقيق الأمن الفكري التي يحتاجها الخبراء والمختصون وتوفيرها لأفراد المؤسسة.

٣. ضرورة تبني فكرة تبادل الخبرات الداخلية للمؤسسات التعليمية والخارجية بما يسهم في تطور بيئة العمل بكل أبعادها والتي لها خبرة في هذا المجال.

٤. إدراك قادة رياض الأطفال أن تحقيق أهدافها يتوقف على مجموعة من الوسائل والطرق أهمها تحقيق أبعاد الأمن الفكري، وبالتالي يجب أن يقوم قادة الروضة بتحديد أهم الفرص والمشكلات من خلال معرفة آراء واتجاهات المعلمات و العاملين و تحديد مطالبهم من خلال (المقابلات،اللقاءات المفتوحة، قوائم الاستقصاء)، ثم تحديد مدى توافر الإمكانيات الفنية والتقنية لتوفير بيئة عمل تتصف بتحقيق الأهداف عامةً وأهداف الأمن الفكري خاصةً.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو زعيتر، منير حسن (٢٠٠٩). *درجة مديري المدارس الثانوية في محافظة غزة للمهارات القيادية وسبل تطويرها*. رسالة ماجستير . كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.
- آل حسين، سارة عبدالله عبد العزيز (٢٠١٨). القيادة الإبداعية لدى قائدات المرحلة الابتدائية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية*.المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (١٥) ص ص ٩٧-١٧٩ .
- التركي، عبد الله (٢٠٠٠). *وحدة الموضوع في الجوهر وعلاقة متبادلة في الوظيفة " الندوة العلمية الثالثة " مسئولية المرافق الإعلامية في الدول العربية* . الرياض . المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- جروان، فتحي (٢٠٠٩). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات* (الطبعة الثانية) . دار الفكر. عمان.
- جلدة، سليم منير؛ زيد منير (٢٠٠٦). *إدارة الإبداع والابتكار* .دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. عمان.

- الجوابي، محمد طاهر (١٩٩٧). *المجتمع والأسرة في الإسلام* . دار عالم الكتب للنشر والتوزيع . الرياض.

- الحارثي، زيد بن زايد أحمد (٢٠٠٦). *إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين* . رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى.

- الحارثي، سالم بن سيف (٢٠١٤). *تصور مقترح لتطوير الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة نزوى الجزائر.

- حماد، نهلة محمد (يوليو – ديسمبر، ٢٠١٦). تربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ببورسعيد* ، العدد التاسع.

- حمايل، عطا الله (٢٠١٢). *القيادات التربوية وتطلبات تأهيلها لمواجهة مستجدات العصر*. عمادة البحث العلمي والدراسات العليا .جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.

- الحمدان، بشرى (٢٠٠١). *دور النشاطات المدرسية غير الصفية في تنمية بعض المفاهيم التربوية لدى الطالبات المرحلة*

الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الملك سعود . الرياض.

- الحوشان، زامل (٢٠٠٤). *الإعلام الأمني والأمن الإعلامي*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

- الحيدر، عبد الرحمن (٢٠٠٢). *الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية* .أكاديمية الشرطة .جمهورية مصر العربية .

- الخطيب، محمد شحات (٢٠٠٦). *الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي* .مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.

- دبيان، سعد بن(٢٠٠٦). *درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين في المملكة العربية السعودية* . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.

- الدغيم، محمد (٢٠٠٦). *الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية* . الأمانة العامة .الرياض.

- الدوسري، محمد عبدالله (٢٠١٢). *الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية*. رسالة دكتوراه . جامعة أم القرى.

- راضي، محمد عبد الناصر (٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها .*المجلة التربوية بسوهاج*،٣٣ .

- الزهراني، مريم بنت أحمد بن محمد (٢٠١٤). *القيادة الإبداعية للمديرات وعلاقتها بالالتزام التنظيمي للمعلمات في دور رياض الأطفال الأهلية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن* . رسالة ماجستير . جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

- سالم، نجوى رمضان (٢٠١٦). *دور العوامل التنظيمية والمتغيرات الوظيفية في الإبداع الإداري للقيادات الجامعية: دراسة تطبيقية* . رسالة دكتوراه. كلية التجارة .جامعة المنوفية.

- السعدي، آمنة (٢٠٠٥). *الأمن الفكري : المفهوم والمحددات وكيفية التحقيق ،الاجتماع التنسيقي لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية حول الأمن الفكري"* . المدينة المنورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- السويدان، فارس عمر (٢٠١٤). *معوقات تنمية التفكير الإبداعي في منظمات الأعمال العربية . مجلة علوم الإدارة والاقتصاد بجامعة الجزائر*،١٧(٢) ٨-٣٧.

- السويطي، فلاح (٢٠١٤). *واقع الإبداع الإداري لدى إدارات المصارف العاملة في الضفة الغربية* . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة النجاح الوطنية . نابلس.

- السيد، سميرة (١٩٨٨). *علم اجتماع التربية*. دار الفكر العربي. القاهرة.

- الشدى، عادل بن علي (١٤٣٠). *مسئولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده* . ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك الفهد بالرياض من ٢١-٢٤.

- شريف، السيد عبد القادر(٢٠٠٥). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها . دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

- الشريف، أنور الرماح (٢٠١٣). *العلاقة بين أنماط القيادة التربوية والمناخ التنظيمي لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة الجبل الغربي بليبيا* . رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ماليزيا.

- الشهراني، علي (٢٠٠٥). *الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني والجامعي لدول مجلس التعاون بدول الخليج العربية* . ندوة الأمن الفكري . جامعة نايف للعلوم الأمنية . الرياض.

- الشهراني، بندر علي (٢٠١٢). *تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري* . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى .مكة المكرمة.

- صالح، قيس ؛ باسمة، باني (٢٠١٣). القيادة الإبداعية وعلاقتها بمتطلبات إدارة المعرفة في جامعة الكوفة من وجهة نظر القيادات الإدارية فيها .*مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية*، ١٥(٤)، ١١٣- ١٣٨ .

- الصعقي، مروان (٢٠٠٩). أبعاد تربوية وتعليمية لتعزيز الأمن الفكري . *المؤتمر الوطني الأول الأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)* . جامعة الملك سعود .الرياض.

- طشطوش، هايل عبد المولى (٢٠٠٩) .*أساسيات في القيادة والإدارة*. دار الكندي. إربد.

- الظاهري، خالد صالح (٢٠٠٢). *دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب* .دار علم الكتب. الرياض.

- عباس علي(٢٠٠٤). *أساسيات علم الإدارة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.

- عباينة، رامي محمود؛ والشقران، رامي إبراهيم(يونيو، ٢٠١٣). درجة ممارسة الإبداع الإداري لدى القادة التربويين في

مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، ١٤ (٢) .

– عبد المطلب، أم هاشم محمد؛ السلمي، فاطمة فواز(٢٠١٧). دور معلمات رياض الأطفال في إكساب أطفال الروضة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن. *مجلة دراسات العلوم التربوية* . الأردن ، ٤٤ (٣) .

– العبيسي، سعد (٢٠٠٨). *تقويم جهود الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري* . رسالة ماجستير . كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

– العتيبي، سعد (٢٠١٠). *الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية* . رسالة ماجستير . كلية التربية .جامعة أم القرى.

– العجلة، توفيق عطية (٢٠٠٩). *الإبداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام "دراسة تطبيقية على وزارات قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة.

- علي، زينب علي محمد (٢٠١٤). *دراسة مقارنة لأنماط القيادة لدى معلمة الروضة وأثرها في السلوك القيادي للأطفال كما تدركه المعلمات في ضوء عدد من المتغيرات*. معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة.

- عياصرة، علي ؛ محمد، الفاضل (٢٠٠٦). الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية . دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان.

- عيد،هالة فوزي (٢٠١٥). تصور مقترح لتحقيق القيادة الإبداعية لدى القيادات الجامعية بالمملكة العربية السعودية .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٩(٦١) ،٣٨٧-٤٢٦.

- الغامدي، عبد الرحمن (١٩٩٧). *مدخل إلى التربية الإسلامية*. دار الخريجي للنشر والتوزيع.الرياض.

- الغامدي، علي بن محمد (٢٠١٣). درجة جودة أداء القيادة التربوية وتنمية الموارد البشرية في المدارس الثانوية والمتوسطة بالمدينة المنورة. *دراسات العلوم التربوية*.الجامعة الأردنية، ٤٠ (٣) ،١٠٦٨-١٠٩٦ .

- فرج، سيد اللطيف حسن (٢٠٠٥). *مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر*

مديري المدارس الثانوية . ندوة المجتمع والأمن . كلية الملك فهد الأمنية. الرياض.

- الفردوس، علاء (٢٠٠٥). *القيادة الإدارية وإدارة الابتكار (الطبعة الثانية).* دار الفكر للنشر والتوزيع . عمان.

- القرشي، ليلى حسن (٢٠٠٤). *القيادة الإبداعية والمناخ التنظيمي في الجامعات السعودية* . رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

- اللويحق، عبد الرحمن(٢٠٠٥). *الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة(الطبعة الخامسة)* .مؤسسة الرسالة. بيروت .

- المالكي، عبد الحفيظ (٢٠٠٧). *نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب* . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض .

- مصطفى، عزة جلال(٢٠٠٨). *الإبداع الإداري والتجديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة " رؤية إستراتيجية "*. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.

- المعايطة، عبد العزيز عطا الله (٢٠٠٧). *الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر*. دار الحامد. عمان.

- الملحم، بنية (٢٠٠٩). الجامعات وصناعة الأمن الفكري قراءة سوسيولوجية لعلاقات الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي. *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري مفاهيم وتحديات* .جامعة الملك سعود.

- منصور ،سمية؛ مسعود، روان (٢٠١١). واقع الممارسات الإدارية لمديري المدارس في مرحلة التعليم الأساسية " دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية ". *مجلة جامعة تشرين والدراسات العلمية* . سلسة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٣(٢).

- الهماش، متعب (٢٠٠٩). إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري . *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات"*. جامعة الملك سعود. في الفترة ٢٢- ٢٥ جماد الأول.

- الوشاحي،غادة السيد (٢٠١٥). دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط ، ٣١ (٣).

- اليوسف، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٤). دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف . *المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب* . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Botha, R. J. (2013). *The Need for Creative Leadership in South Africsn Schools*. African Studies, 72(2), 307-320.

- Brown, n. (1983). *The Natimal security, oxford*: oxford university press.

- Butnor,Ashby (2011).critical communities :Intellectual safety and the power of Disagreement,*Eduational perspectives*,44(2).

- Butroyed ,J and somekh ,B(2014). The Teacher Role in Inculcating Values through A MandatedIn solation and Instrumentalism in High School Science and Language .*Journal of Economic Psyhology*,11(3).94-123.

- Eric W.,Macfntosh, Alison Doherty, The Management,Istanbul,Turkey (October,2011). *Inernational Journal Of Behavioral Science*, 10(2), 79-93.

- Influence Of Organizational Culture on Job Satisfaction and theAdministrationCreation for Educational Leaders, the university of Ottawa,Ontario, Canada,2009.

- Justin,W. (2015). *Intellectual safe space in what does intellectual safety really mean?* Avaliable at: http: dailynous .com/2015/10/20/intellectually. Safe, space/

- Kutash,K(2013).*The Teachers Role in Promoting Safe and Secure Mental School Hamilton Fish institute on School and community Violence Washington*.DC.20037-1830.

- Makaiau,A.(2016).*Want to teach civility ? Start with intellectual safety*. A project of the southern poverty . Lawcenten.

- Marlon,j.(2016).Creative at secondary school.*International specialized Journal In Educational Sciences*,14(3):189-230.

- Phimkoh, P. Tesaputa, K., & Somprach, K. (2015). *Program development for Enhancing Creative Leadership among School Administrators in Local Government Organizations of Thailand*.

- Shollen,L.(2015).Cultivatingintellectual safety in awomen and leadership course. *Journal of leadership education*.15 (3).